يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٩ تشرين ثاني ١٩٧٦ ، ١٦ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٢ — VOL 33 — 52 — 9.11.1976

ثورة اكتوبر تدخل عامها الستين

برجنيف يحيي المناضلين في سبيل الحرية!

قادة الصين الجدد يعايدون القادة السوفييت

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — كانت الساحة الحمراء تتماوج باعلام الشبيبة . ثم اذا صفوفهم تعبر عن ملامح لينين البشوشة . ثم يعيدون تنظيمهم فاذا بالكلمات : « كل السلطة للسوفييت » ، « السلام للشعوب » ، « الارض للفلاحين » . وهكذا سارت عشرات الالوف من ابناء الشعب السوفييتي وبناته ، منشدين وهاتفين ، امام ضريح لينين حيث وقف قادة الحزب والحكومة والثوريون القدامى وكبار الضيوف في احتفال الذكرى السنوية ال ٥٩ على ثورة اكتوبر الكبرى — صباح الاحد ، امس الاول .

وكما هي العادة افتتحت الاحتفالات بالعرض العسكري الذي تصدره وزير الدفاع السوفييتي ديمتري استينوف . والقى المارشال اوستينوف خطابا اعلن فيه العزم على السير في سياسة تعميق الانفراج الدولي .

وندد اوستينوف بالاوساط الامبريالية التي تتجاهل ارادة الشعوب وحقوق الدول في السيادة وتزيد اعتماداتها المالية المخصصة للاغراض العسكرية وتواصل الاستفزازات الخطيرة في مختلف انحاء العالم .

واكد ان الاتحاد السوفييتي يتابع بيقظة دسائس اعداء السلام . وقال ان القوات المسلحة السوفييتية تسهر بثبات على حماية قضية الثورة والاشتراكية والسلام .

ثم جرت بعد ذلك مسيرة عشرات الالوف من سكان العاصمة السوفييتية تحت شعارات السلام والصداقة مع شعوب البلدان الاخرى .

وفي المساء اطلقت صواريخ العيد في مدينة موسكو وغيرها من المدن السوفييتية الكبرى .

في حفل الاستقبال في الكرملين

هذا وصرح ليونيد برجنيف ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في كلمة القاها في حفل الاستقبال الذي اقيم في الكرملين ، بان الاتحاد السوفييتي يعتزم تنفيذ الخطة الاقتصادية الاجتماعية والذود عن السلام بنشاط .

وقال برجنيف : ان البلاد السوفييتية تدخل العام الستين وقد احرزت نجاحات كبيرة في ميدان الاقتصاد والعلم والثقافة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

عائلتنا تصبح ١٦ أخا..!

حيفا — من مكتب الاتحاد — حملت الينا الذكرى السنوية ال ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بشائر تاريخية مفرحة وتعزز املنا باننا سنرى تحقيق آمالنا الحلوة ، آمال الشعوب ، في جيلنا . فيا لسعادة الاجيال القادمة .

وعلى رأس هذه البشائر ما كان أعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف في خطابه الشهير أمام اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الاثنين ٢٥ تشرين الاول الماضي ، وهو « ان العائلة الاشتراكية ، بدولة لاوس الاشتراكية ، قد ازدادت اخا جديدا .لقد كنا ، حتى الان ، نتحدث عن ١٤دولة اشتراكية في العالم . وقد جاء الرفيق برجنيف وبشرنا بميلاد أخ جديد — لاوس — في هذه العائلة . فنستطيع أن نتحدث عن ١٥ دولة اشتراكية .

وبعد غد — الخميس — يحتفل الشعب الانغولي البطل ، ومعه الانسانية التقدمية جمعاء ، بمرور عام على استقلاله وعلى انتصار نضاله التحرري انتصارا كاملا بقيادة ابنائه الشيوعيين (الذين يقودون الجبهة الشعبية لتحرير انغولا) وبالتأييد الجبار من قبل الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية وخصوصا كوبا البطلة (انظر مقالا خاصا في هذه المناسبة نشرناه على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

وتاتينا البشارة من انغولا أن الحركة الشعبية لتحرير انغولا قررت — مؤخرا — التحول الى حزب طليعي ماركسي لينيني يعمل على بناء انغولا الاشتراكية . فيجوز لنا أن نتحدث ، باطمئنان تام ، عن ١٦ دولة اشتراكية في عائلتنا المتزايدة عددا وقوة وسموا ورخاء وباستمرار .

هذا اذا لم نستبق التطور الحتمي المباشر ونزف بشارات الجزائر والصومال واليمن الجنوبي (فشعوب الجامعة العربية ليست اقل طليعية) وموزمبيق وبنين ومدغشقر والكونغو والعديد الاخر من دول افريقيا الفتية .

كما نستطيع أن نتصور ، ومنذ الان ، أية بشارة حاسمة سيحملها الى الانسانية جمعاء الامل في عودة العلاقات الاشتراكية الاخوية بين الصين والاتحاد السوفييتي .

ولقد بشرنا الاتحاد السوفييتي انه ، في عام ١٩٨٠ ، سيتفوق نهائيا ، صناعيا وزراعيا ، على أقوى (وآخر) دولة امبريالية هي الولايات المتحدة بالاضافة الى تفوقه ، منذ ٥٩ عاما ، في النظام الاسمى — الاشتراكي الذي يثبت اليوم وأكثر من أي يوم سابق انه نظام المستقبل — مستقبل الخير والحرية والسلام والكرامة الانسانية لشعوب الارض جمعاء .

فكل عام وأنتم بخير .

الشعب الفلسطيني يلوح بغصن الزيتون !!

دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد

وتقرير برنامج سلام عادل مع اسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المنتظر ان يتوجه السيد ياسر عرفات ، في كل لحظة ، الى موسكو لتنسيق الخطوة العربية والفلسطينية القادمة في اتجاه عقد مؤتمر جنيف للسلام وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، أي تنفيذ المقترحات السوفييتية التي جاءت في المبادرة السوفييتية الاخيرة في الشهر الماضي .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد قام بجولة في مختلف العواصم العربية للتوصل الى موقف مشترك يزيل الحجج المصطنعة التي يضعها المعتدون الامريكيون والاسرائيليون لمنع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ولتبرير رفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . والسيد ياسر عرفات موجود حاليا في العاصمة الليبية حيث أجرى مباحثات هامة مع الرئيس الليبي معمر القذافي .

وفي نهاية الاسبوع الماضي اعلنت المصادر المسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة قررت عقد المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) في أواسط شهر كانون الاول القادم وفي العاصمة المصرية .

وأعلن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، ان « الوقت قد حان لعقد المجلس الوطني الفلسطيني ، وفي أقرب فرصة ، لدراسة التطورات التي طرأت على الساحة العربية والدولية بالنسبة الى القضية الفلسطينية » .

وأفادت وكالة أنباء « رويتر » من العاصمة المصرية ان مصدرا فلسطينيا كبيرا أبلغها انه من المنتظر ان يقر المجلس الوطني الفلسطيني سياسة عقلانية وواضحة تعلن عن موافقة الفلسطينيين على اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل أي في المناطق الفلسطينية التي على القوات الاسرائيلية الجلاء عنها والانسحاب الى حدود الخامس من حزيران .

وأكد المصدر الفلسطيني ان الاوساط المعتدلة ، وعلى رأسها ياسر عرفات ، اصبحت هي الاوساط الغالبة في منظمة التحرير الفلسطينية على أثر أحداث لبنان المأساوية وازدياد اصرار الشعب العربي الفلسطيني على اقامة دولته المستقلة حتى ولو اقتصر الامر على الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتعتمد الاوساط المتعقلة على موقف الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والذي يريد ، قبل كل شيء آخر ، التخلص بسرعة من الاحتلال الاسرائيلي .

ومما يؤكد هذا التطور العقلاني هو رد الفعل العنيف الذي جاء مما يسمى « جبهة الرفض » ، والتي تقف على رأسها منظمة الدكتور جورج حبش . فقد أعلن جورج حبش انه لاول مرة ، في تاريخ النضال الفلسطيني ، يظهر اتجاه نحو الاعتراف باسرائيل والموافقة على مفاوضتها وان منظمته لن تلقي السلاح حتى ولو تم الاتفاق على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

ويأتي هذا التطور الهام في وقت يصبح فيه واضحا فشل السياسة الساداتية التي ارادت تسليم مصير القضية الفلسطينية الى الامبريالية الامريكية . وامام هذا الفشل تضطر الاوساط الحاكمة في مصر ، وفي غيرها من البلدان العربية ، الى الاتجاه نحو الاتحاد السوفييتي من جديد والى قبول مقترحاته المبدئية وعلى رأسها التسوية السلمية العادلة عن طريق مؤتمر جنيف .

ويبدو انه سيكون من الصعب على الحكومة الامريكية التهرب من الطلب السوفييتي والعربي الاجماعي بضرورة عقد مؤتمر جنيف بدون أدنى تأخير . ومما لا شك فيه ان الموقف الجديد ، الذي يتبلور في أوساط منظمة التحرير الفلسطينية ، سيضيق الخناق على الرفض الامريكي والاسرائيلي ويفتح آفاقا جديدة وجدية أمام عقد مؤتمر جنيف وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي المقابل اخذت المحافل الاسرائيلية الرسمية تبدي تخوفها الشديد من هذا الاتجاه الجديد . وأما وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، فاخذ يقرع طبول الحرب من جديد محاولا ايهام الرأي العام الاسرائيلي بان الحرب تدق على الابواب .

واما تلويح الشعب العربي الفلسطيني بغصن الزيتون تقوم المحافل الاسرائيلية الحاكمة باعمال استفزازية (مثل مهاجمة الزوارق الفلسطينية) ويطالب بيرس واصدقاؤه في « الليكود » اليميني بمحاكمة الاسرائيليين الذين يجتمعون مع رجالات منظمة التحرير الفلسطينية ! ويجدد شمعون بيرس الاعلان عن سياسة حكام اسرائيل بانهم يصرون على « بقاء القدس موحدة » وعلى سبيله .

« الحدود الآمنة » في الضفة الغربية المحتلة — أي التوسع الاسرائيلي .

وتحمل الاسابيع والاشهر القادمة في طياتها امكانيات جدية للسير الفعلي نحو تحقيق السلام العادل والثابت . وفي الوقت نفسه تحمل في طياتها أخطارا جدية من قبل تلك الاوساط في اسرائيل وفي الولايات المتحدة التي قد لا تتورع عن القيام باستفزازات خطيرة جدا لقطع الطريق على التطور التاريخي الحتمي والذي طالما حلمت به شعوبنا وناضلت في



الرفيق سليم القاسم يفتتح الاحتفال التذكاري المهيب لمناسبة الاربعين على وفاة الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني ، ابن الناصرة البار ، فؤاد نصار . وذلك بعد ظهر السبت الماضي في قاعة بيت الصداقة الرحبة في الناصرة . واشترك في الاحتفال الوف الناس من اسرائيل ومن مختلف المناطق المحتلة من ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . (انظر الخبر الضافي عن الاحتفال التذكاري منشورا في الصفحة الثانية من هذا العدد)

الجزائر تختار طريق الاشتراكية!

الاستفتاء على الميثاق الوطني الجديد

الجزائر — أعلن الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، ان الاستفتاء العام على « الميثاق الوطني » للثورة الجزائرية سيجري يوم ١٩ الجاري . وكان يتحدث في المؤتمر الوطني لجبهة التحرير الجزائرية الذي انعقد ، يوم السبت الماضي ، للمصادقة نهائيا على الدستور والميثاق الوطني .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الميثاق طرحته جبهة التحرير الجزائرية ، اعتبارا من نيسان الماضي ، للمناقشة في الهيئات والمجالس الشعبية والمنظمات النقابية وهيئات جبهة التحرير الجزائرية . ويؤكد « الميثاق الوطني » الجديد للجزائر حتمية الخيار الاشتراكي وضرورة خلق القاعدة المادية الاجتماعية والسياسية للانتقال الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

سلاح الشعوب سلام الشعوب العادل!

بكل المسؤولية ، أمام الشعب والتاريخ ، ها نحن نعلن عن ترحيبنا الحار بالتطور الايجابي المستمر في سياسة منظمة التحرير الفلسطينية ، تطورا من شأنه ان يطوق مؤامرات واستفزازات أعداء الشعب العربي الفلسطيني ، أعداء السلام العادل ، ان كانوا أمريكيين أو اسرائيليين أو عربا !

وليس سرا ان الاتجاهات العادلة والعقلانية تبلورت واتسع نفوذها منذ وقت طويل في أوساط الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الثورية المسؤولة . ولم يكن من شأن المأساة اللبنانية الا ان أسرعت في هذا التطور السياسي الهام حيث أوضحت ان الكيان الفلسطيني المستقل هو أمر لا يمكن تأجيله وان تنسيق النضال مع قوى التقدم العربية والعالمية هو أمر لا يمكن التفريط به . لقد أسرعت المأساة اللبنانية في عملية دحر الشعارات المغامرة التي لم يستفد منها سوى اعداء الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن الشيوعيين ، في البلدان العربية وفي اسرائيل ، اسهمنا ونسهم في هذا التطور . ونعمل على تدعيمه وانتصاره حتى نزلبط المعتدين من كل حجة تذرعوا بها باطلا وحتى نضعهم في القرنة وحتى لا يبقى أمامهم من مبرر لموقفهم المعادي لسلام الشعوب العادل وحتى لا يبقى أمامهم من مفر من الرضوخ لارادة الشعوب في السلام .

هكذا كان موقفنا منذ ان اصدرت الامم المتحدة قرارها ، في ٢٩—١١—١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، دولة عربية ودولة يهودية . وهكذا ثابرنا على هذا الموقف المسؤول والعقلاني والعادل والذي تبلور ، في تموز الماضي ، بالبيان المشترك الذي صدر عن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعن الحزب الشيوعي الاردني الشقيق والذي جاء في وقته .

ولقد اثبتت الحياة نفسها اننا كنا دائما مسؤولين الى اقصى حد لقضية حاضر ومستقبل شعبنا العربي الفلسطيني .

ومنذ العدوان الحزيراني ، في عام ١٩٦٧ ، منذ ان تعرى حكام اسرائيل أمام العالم كله وقاموا بما يسمى « الستريب تيز » السياسي كاشفين عن حقيقتهم العدوانية والتوسعية ، منذ ذلك الوقت بدأت مرحلة جديدة في تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني — مرحلة القضاء على السلاح الرئيسي الذي استغله المعتدون لضرب هذا النضال العادل ولتشويه سمعته ولعزله عن أصدقائه في العالم . وهذا السلاح هو شعارات « المزاودة » العربية على قضية الشعب العربي الفلسطيني — الشعارات المتطرفة والمتهورة وغير المقبولة .

فالى غير رجعة انقضى الوقت الذي كان فيه رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي — دافيد هاكوهين آنذاك — يتباهى علنا بان خطب أحمد الشقيري هي سلاح في أيدي حكام اسرائيل يساوي وحدة دبابات كاملة .

الى غير رجعة انقضى الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل يسجلون خطب أحمد سعيد من راديو « صوت

— البقية على صفحة ٧ ع ٧ —

تحية قلبية في ذكرى الثورة

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

تل ابيب — لمراسلتنا — بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية تهنئة باسم اللجنة المركزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق بمناسبة الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، جاء فيها :

« نبعث اليكم ، وبواسطتكم الى كافة الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي العظيم ، باحر تحياتنا القلبية . ونتمنى لكم دوام النجاح في بناء الشيوعية وفي تنفيذ سياسة السلام السوفييتية لما فيه مصلحة وخير الشعب السوفييتي والانسانية جمعاء .

اننا نقدر ، عاليا ، جهود الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية لمنع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط وفي سبيل تحقيق السلام العادل والثابت . وذلك عن طريق استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، باسرع وقت ممكن ، وباشتراك كافة الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان أمن وسيادة جميع دول المنطقة .. وبضمنها اسرائيل » .

جولة غنية بالثمار

عودة الدكتور اميل توما من الولايات المتحدة

حيفا — عاد يوم السبت الماضي الرفيق الدكتور اميل توما من الولايات المتحدة بعد زيارة استغرقت نحو ٦ اسابيع .

وكان الرفيق اميل توما قد دعي سوية مع الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والمحامية فيليتسيا لانجر لحضور مؤتمر منظمة الخريجين العرب في الولايات المتحدة الذي انعقد في أوائل تشرين الاول الماضي .

وكان الوفد اشترك في عدة ندوات والقى أعضاؤه العديد من المحاضرات في مختلف جامعات ومدن الولايات المتحدة .

واشترك اميل توما ، ايضا ، في مؤتمر التضامن مع قبرص الذي انعقد في فرانكفورت بين ٢٨—٣٠/١٠/٧٦ .

وفي طريق عودته اشترك في باريس في ١ و ٧٦/١١/٢ في الاجتماع التحضيري للمؤتمر العالمي للتسوية العادلة في الشرق الاوسط الذي تقرر عقده في أواخر شباط من العام الماضي .

وكانت المحامية فيليتسيا لانجر قد عادت قبل اكثر من اسبوع . بينما يتوقع عودة الرفيق توفيق زياد في الايام القليلة القادمة .

نتائج انتخابات مجلس الشعب المصري

القاهرة — ذكر راديو القاهرة ان اعضاء الحكومة المصرية الجديدة ، التي كلف بتشكيلها رئيس الوزراء ممدوح سالم ، سيؤدون اليمين الدستورية بعد ظهر اليوم الثلاثاء .

وكان ممدوح سالم قد قدم استقالته قبل ثلاثة اسابيع لخوض انتخابات مجلس الشعب المصري . وقد كلفه الرئيس السادات بتشكيل الحكومة الجديدة بعد ان احرز تنظيم الوسط ، الذي يتزعمه ، أغلبية ساحقة في انتخابات المجلس .

هذا واعلن ان النتائج النهائية لهذه الانتخابات ، والتي جرت يومي الخميس الماضي والاسبق ، هي فوز تنظيم الوسط باكثرية ٢٧٥ مقعدا واليمين ٣٣ مقعدا مقعدا واليسار بمقعدين والمستقلين ٤٠ مقعدا .

والجدير بالذكر ان تنظيم اليسار ، الذي فاز بمقعدين في مجلس الشعب المصري ، لا يزال يتعرض الى حملة تحريض وضغط واسعة من قوى اليمين والسلطة . ولكن رغم ذلك يواصل نشاطه في فضح سياسة الانفتاح ومهادنة الامبريالية .

وكان أعلن في القاهرة ، في مطلع الاسبوع الماضي ، عن اقامة منظمة الشباب التقدمي بقيادة التنظيم اليساري في الاتحاد الاشتراكي العربي . وأصدرت هذه المنظمة بيانا انتقدت فيه سياسة الحكومة المصرية ووصفتها بانها تشكل اخطارا على الاستقلال الاقتصادي في مصر وتساعد على سيطرة الاحتكارات الاجنبية على الاقتصاد المصري .

وأكد بيان المنظمة على ضرورة حماية المكاسب الاقتصادية والاجتماعية لثورة ٢٣ يوليو وأشار الى دور عبد الناصر في قيادة الثورة . ودعا في الختام جماهير الشباب الى النضال ضد قوى اليمين والرجعية والبرجوازية الجديدة .

بضغط « الليكود »

الحكومة تهدد الاسرائيليين الذين يجتمعون بالفلسطينيين !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة ، في جلستها أول أمس وبعد أخذ ورد ونقاش بين « متطرفين » و « معتدلين » ، ان يكون موقفها من الطلب الذي تقدم به الى الكنيست النائب أمنون لين « الليكود » لبحث الاتصالات التي يقوم بها مواطنون اسرائيليون مع منظمة التحرير الفلسطينية — ان يكون موقفها هو احالة طلب أمنون لين الى لجنة الخارجية والامن ، وعدم اسقاطه من جدول الابحاث كما اقترح ذلك في البداية رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير العدل حايم صادوق .

وفي جلسة الحكومة وصف رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، هذه الاتصالات بانها سلبية للغاية ومخالفة لموقف الحكومة وبانها تمت دون ان تخطر الحكومة بها وبالاحرى دون ان توافق عليها .

كذلك صرح وزير العدل حايم صادوق ، في الجلسة ، ان هذه الاتصالات تعتبر مخالفة للقانون اذا لم يتمكن الذين يقومون بها من تقديم تفسير معقول لاتصالاتهم . ولكن ما دام لا ينظر الى هذه الاتصالات بانها تضر بامن الدولة فان المواطنين الاسرائيليين الذين يقومون بها يتحملون المسؤولية عنها . وعلى هذا الاساس دعا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

في الكويت ، بلاد « العجائب »

طرد صحفيين « لتعاطيهم السياسة » ..

الكويت — رويتر — قامت حكومة الكويت ، في الاسبوع الماضي ، بعزل عضوين مسؤولين ومنتخبين في اتحاد الصحفيين والكتاب الكويتين بعد ان ثبتت عليهما « تهمة التعاطي بالسياسة » ! فقد كان يجب ان يتعاطيا ، مثلا ، بالمخدرات لا بالسياسة ..

هزيمة حكومة « العمال » البريطانية

لندن — اجتاح الفزع أروقة حزب العمال البريطاني الحاكم ، هذا الاسبوع ، اثر هزيمته الساحقة في انتخابات فرعية جرت في احدى المناطق لانتخاب عضو برلمان . وقد دعت رئيسة حزب المحافظين ، مرجريت تاتشر ، الى اجراء انتخابات فورية في البلاد بعد ظهور هذه النتائج .

قرصنة في اعالي البحار!

البحرية الاسرائيلية تعتدي على قوارب لبنانية وتقتل وتأسر فدائيين فلسطينيين

القدس — طلب النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون من رئاسة الكنيست ان تضع على جدول الابحاث ، بشكل مستعجل ، قضية استمرار سلاح البحرية الاسرائيلي في فرض الحصار البحري على موانىء لبنان ، واغراقه سفينة لبنانية خارج مياه اسرائيل الاقليمية وسحب سفينتين أخريين الى احدى قواعد سلاح البحرية الاسرائيلي .

وطالبت الكتلة الشيوعية في اقتراحها بوقف التدخل الاسرائيلي ، بمختلف اشكاله ، في شؤون لبنان حتى يتمكن الشعب اللبناني من تقرير مستقبله واحلال السلام في ربوع بلاده .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت ، يوم الاحد الماضي ، ان فدائيا فلسطينيا قتل وجرح آخران والقي القبض على تسعة غيرهم عندما كانوا يبحرون في ثلاثة قوارب خارج مياه اسرائيل الاقليمية ، في الشمال مقابل شواطىء لبنان .

وادعت السلطات الاسرائيلية ان احد هذه القوارب رفض الانصياع للاوامر التي صدرت اليه بالوقوف اذلك اغرق وقتل أحد ركابه وجرح آخران . وتم جر القاربين الاخرين ، وهما يحملان الفدائيين الاثنى عشر ، الى قاعدة للبحرية الاسرائيلية .

وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية ، لدى نشرها هذا النبأ ، بان سلاح البحرية الاسرائيلي يقوم ، منذ مدة ، باعمال الدورية أمام السواحل اللبنانية بدعوى الحيلولة دون تسلل الفدائيين الى سواحل اسرائيل من جنوب لبنان .

وكانت الاذاعة الوطنية اللبنانية قد أذاعت ان سلاح البحرية الاسرائيلي قام باعتداء على ميناء صيدا اللبناني الوطني وان المقاومة الارضية ، اللبنانية والفلسطينية ، تصدت له .

البيان المشترك غروميكو وفهمي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية نص البيان المشترك الذي صدر عقب المحادثات بين وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ووزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي في صوفيا يوم ٤ الجاري . جاء في البيان ان الطرفين بحثا القضايا التي تهم البلدين وبشكل خاص الوضع في الشرق الاوسط وضرورة استئناف مؤتمر السلام في جنيف والاقتراح السوفييتي الاخير حول هذا الموضوع . وجاء ان المحادثات اوضحت ان كلا من الاتحاد السوفييتي ومصر يؤيد استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت ممكن . كما بحثت القضايا التي تتعلق بالعلاقات بين الدولتين وتبادل الطرفان المعلومات عن مواقف حكومتيهما وعن تطور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي . واتفقا على استمرار المحادثات بينهما حول الامور المشتركة .

على شرف المؤتمر ال ١٨

الاجتماع القطري لمراسلي ووكلاء

« الاتحاد » و« الجديد »

في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٣—١١—١٩٧٦
في حيفا — نادي الحزب — درج الموارنة — ١٦

بقيادة سكرتارية اللجنة المركزية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي وباشتراك محرري صحف ومجلات الحزب والشبيبة تكون مكاتب « الاتحاد » — حيفا ، ٩ شارع الحريري مفتوحة منذ الساعة الثامنة صباحا لاستقبال المدعوين .

هيئتا تحرير « الاتحاد » و « الجديد » وادارتهما

الناصرة تخلد ذكرى ابنها البار فؤاد نصار في أروع مظاهرة أممية

الناصرة — لمندوب الاتحاد الخاص — كانت الناصرة طيلة نهار السبت الماضي قبلة الانظار ومحج الوفود .. وفي هذه المرة ، ليس من الجليل وحسب ، بل من جميع أرجاء البلاد ومن مختلف المدن والقرى العربية في اسرائيل وفي الضفة الغربية والقطاع المحتلين ، ملبين نداء لجنة احياء ذكرى الاربعين على وفاة ابن الناصرة البار فؤاد نصار الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني .

تلك اللجنة التي ضمت نخبة من رجالات الناصرة هم : القس رياح أبو العسل وحسين أبو أسعد وصبحي بلال وشفيق بشارة ومنعم جرجورة والمحامي رايق جرجورة والدكتور خالد ذياب وسعيد الزعبي وعبد الفتاح الزعبي وتوفيق زياد واميل حبيبي وخليل دخيل الحامد وغسان حبيب ونظمات حلاق وبشارة طنوس والمهندس احسان كنج ومنصور كردوش وميشيل نصار وسهيل نصار والدكتور رشيد سليم وصبحي السروجي وأمين محمد علي وبشارة عبود وطه محمد علي وسعيد عرب والمحامي وليد الفاهوم ونجيب الفاهوم ويوسف صباغ وسليم القاسم وتوفيق شلوفة والدكتور باسم نوما ويوسف الخطيب وسعيد خميس وخليل ذيب والمحامي كامل الضاهر .

ففؤاد نصار الذي لم يخلف وراءه من حطام الدنيا شيئا ترك في الدنيا دويا كأنما تداول سمع المرء انمله العشر . وكان يوم السبت يوم أبي خالد . ولكنه لم يكن يوما عابرا كسحابة صيف ، بل من الايام التي ستظل يشار اليها بالقلم والبنان . ذكرى عظام الرجال تغدو أكثر خلودا وأبقى اثرا مع مرور الايام .

في التاسعة صباحا أعلنت أجراس كنيسة البشارة بدقات حزن بدء مراسيم الصلاة الجنائزية على روح الفقيد . يشارك فيها عدد كبير من الكهنة وجماهير غفيرة من أهالي الناصرة والوفود من كل حدب وصوب . وتناول المدعوون طعام الغداء على مائدة أخي الفقيد الاب سمعان نصار . في قاعة جمعية الشبان المسيحية .

وفي تمام الثالثة والنصف من بعد الظهر لم يكن في قاعة الصداقة الرحبة موطىء لقدم . ولم تكن العين لتخطىء ، في الصفوف الاولى الاعداد الكبيرة من رؤساء وأعضاء بلديات الخليل وحلحول وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور واريحا ونابلس وسلفيت ورام الله والبيرة وغزة وغيرها من مدن وقرى المناطق المحتلة . واشرأبت الاعناق من المداخل المزدحمة . وقنع المئات بالوقوف في الساحة الخارجية والانصات الى المؤبنين بخشوع . وكانت المنصة المجللة بالستائر السوداء والاغطية والاعلام الحمراء يتصدرها اكليل زهور كبير تبعث في النفوس جلال الذكرى فتخشع الافئدة كما لو كانت أمام الجثمان المسجى . والناس اتخذوا أماكنهم بهدوء . حتى الانفاس لا تكاد تسمع في ذلك السكون الخاشع .

ويقطع السكوت صوت الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي مفتتحا حفل الذكرى . ويقف الحضور بصمت . وتقرع الطبول بلحن جنائزي . ويتقدم مئة شاب وشابة من أعضاء الشبيبة الشيوعية بربطاتهم واعلامهم الحمراء تحمل طليعتهم صورة كبيرة للفقيد . ويسيرون وئيدا نحو المنصة . وتوضع الصورة في حضن اكليل الزهور . ويستطرد سليم القاسم قائلا : اننا نلتقي لاحياء الذكرى العاطرة لهذا الرجل الكبير ، القائد والمعلم والرائد ، الذي تجسد سيرة حياته وبطولته سيرة الكفاح المدهش لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والحياة الكريمة . لقد اختطفته يد المنون في هذا الوقت بالذات الذي فيه شعبنا العربي الفلسطيني والشعوب العربية في كافة أرجاء الوطن العربي أشد ما تكون حاجة اليه » .

وبعد أن عرض بايجاز المعالم الرئيسية في سيرة حياة الفقيد ومواقفه الكفاحية أخذ يقدم الخطباء . وكان أولهم المحامي رايق جرجورة رئيس بلدية الناصرة بالوكالة .

ويؤسفنا الا نستطيع نشر هذه الكلمات الهامة كاملة . وسنكتفي بنشر مقتطفات منها ، على أمل أن تقوم لجنة الذكرى أو أية هيئة أخرى بنشرها بشكل يليق بمكانة الرجل الذي قيلت في احياء ذكراه .

من كلمة رايق جرجورة رئيس بلدية الناصرة بالوكالة

لم يحظ جيلنا بلقاء فقيدنا الغالي والعمل معه . ومع هذا نشعر وكأننا عشنا معه ، وكأنما شاركنا هو نضالنا . ونحن اليوم ، في الناصرة ، نقطف الثمار من الشجرة التي زرعها أبو خالد ، ورعاها بحبه وعطفه وسقاها من حريته ، فكل يوم قضاه في السجن كان ثمن حرية لشعبه ، وكل تعذيب تعرض له كان دافعا لشعبنا المزيد من التضحيات والمزيد من الصمود والتصميم .

« غادرنا أبو خالد ونحن وغيرنا في أمس الحاجة اليه والى قيادة أمينة ومحنكة . ولكن الشعب الذي يقدم الضحايا والقرابين يستطيع أيضا أن يخلق القادة المخلصين .

« فنم مرتاحا ، وثق اننا على الدرب سائرون ، وبالمبادىء الاصيلة التي تحليت بها مستنيرون ، وسنكمل المشوار » .

من كلمة السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله

« ان ما حققه الفقيد لابناء امته وشعبه سيبقى بعده اجيالا طويلة

« وقد خرج من صميم الفلسطينية وتدرج في بنيانها وتعرف مواطن أدوائها وأكبر الحيف النازل بها فأفنى نفسه في افؤاد نصار ، بعد أن كان هو نفسه حبها منخرطا في الكفاح من أجلها ومن أجل حقوق جميع المضطهدين ، محتملا ما يقتضيه الدفاع عنها من تضحيات وهموم احتملها بصبر وجلد . وكفاحه المستمر المتواصل حتى في ساعات مرضه وموته بعيدا عن فلسطين سيذكي نار الوطنية في قلب كل فرد مخلص من أبناء شعبنا ليقف صفا واحدا يدافع عن حقوقه » .

وأشاد الخطيب بمناقب فؤاد نصار الكثيرة ومنها « حسن عنايته بالاجيال الشابة وتزويدهم بالنصح والارشاد . كما كان من أشد الناس كرها للخصام والشقاق وخصوصا بين القوى الوطنية ، وأقربهم الى الصفاء والوفاق » .

وقال مخاطبا الفقيد : ان في الروح التي بعثتها في أبناء شعبك بعض العزاء لرفاقك في النضال » .

من كلمة حنا مويس رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية

« عرفت الفقيد أيام كنت أعمل في القدس عام ١٩٣٦ عندما هب الشعب الفلسطيني كله يقارع المستعمرين الانجليز . وكان قائدا للثورة في منطقة الخليل وبيت لحم وبيت جالا ، قائدا حقيقيا لا كأولئك الذين مزقوا الثورة شر ممزق مستغلين قياداتهم لتنفيذ مآرب شخصية » .

ونوه الخطيب بمقاومة الفقيد للارهاب الفردي والاغتيالات . حتى انه كان يرفض تنفيذ أي أمر غير أخلاقي . فلم تتلطخ يداه وخرج نظيف اليدين نقي الضمير . فاكسبه ذلك محبة الجميع وتقديرهم . وأشار الى ما تحمله من تنكيل وتشريد وتعذيب ، « فلم تزحزحه كل أنواع التعذيب قيد أنملة عن مبادئه أو تفل من عزيمته في النضال من أجل كرامة شعبه . ولكنه مات قرير العين . لان الناصرة ، الصخرة الصامدة التي تحطمت عليها جميع المؤامرات ، أصبحت القلعة التي يلتف من حولها الشعب الفلسطيني المقهور في اسرائيل ، والبشير الذي ينبىء بمستقبل رائع للمنطقة ، يدير فيه الشيوعيون والوطنيون الحقيقيون شؤون أكثر من بلدية وأكثر من بلد » .

من كلمة الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام

« يرمز فؤاد نصار الى طموح الشعب العربي الفلسطيني الى الحرية والاستقلال وانهاء المأساة . كما يرمز الى القائد والمرشد الذي وجه الكفاح ضد الاستعمار البريطاني في حلف مع القوى التقدمية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

كان فؤاد نصار وطنيا فلسطينيا وأردنيا عظيما . فالوطنية والشيوعية صنوان . وقد ناضل طيلة حياته ضد الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية .

في المفاوضات الاخيرة بين ممثلي حزبينا الشقيقين تحدثنا معه عن مأساة لبنان . ورأينا سوية الجذر الحقيقي للمأساة . وانها ليست حربا بين المسيحيين والمسلمين بل بين قوى اليسار والتقدم وبين الخونة والرجعيين .

في أيام كومونة باريس دعت الرجعية الفرنسية قوات ألمانية لتحطيم قوى الثورة الفرنسية . وهكذا في لبنان دعت الرجعية العربية قوات أجنبية لتحطيم القوى الثورية . وهكذا ثبت ان أعداء الشيوعية هم الخونة وأعداء وطنهم وشعبهم والذين جروا عليه المآسي والبلاء . وعدائه فعداء حكام اسرائيل للشيوعية والعرب يمكن أن يجر كارثة على البلاد .

ان تجربة الشعب العربي الفلسطيني والاردني والاسرائيلي نفسه تثبت ، من وجهة نظر التطور التاريخي ، كما قال فؤاد نصار ، ان ليس ثمة طريق آخر الا الكفاح المشترك بين شعوب المنطقة من أجل حل عادل وواقعي لنزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وليس هناك طريقة أفضل لاحياء ذكرى فؤاد نصار من تشديد النضال المشترك اليهودي — العربي ضد الاحتلال ومن أجل اقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل . بهذا نجل ونكرم ذكرى الراحل العزيز .

من كلمة السيد بشير البرغوتي رئيس تحرير الزميلة « الفجر »

« في يوم ما عابوا عليه انتماءه للناصرة ، وربطوا بينه وبين موقعها في الخارطة السياسية بعد عام ١٩٤٨ . ولكم تعرض للاساءة في محاكمته الشهيرة ، في أوائل الخمسينات ، لانتسابه للناصرة . ولكنه لم ينفعل ، وعلق بهدوئه المعهود : انهم يشتمون شعوبهم ويضطهدونها ، فلماذا لا يشتمون الشعب الفلسطيني ، والناصرة من انصع رموزه ؟

ومرت الايام والناصرة تحارب معركة من أشرف المعارك ، وتنتصر ، ورفاق أبي خالد على رأسها ، في وقت [illegible] عن اعتزازه بالانتساب للناصرة الابية ولا عن حنينه المقيم اليها . ولا هي تخلت عنه . وبرهان ذلك ما نشهده اليوم ، بينما عرقل حكام الاردن اعلان نبأ وفاته ، وحاولوا حظر الاحتفال بذكراه الاربعين » .

وتحدث الخطيب عن مواقف الفقيد في السجون وخاصة في الجفر حيث اشتهر بعنايته بالرفاق والزملاء وتثقيفه اياهم . وما اكتسبه من احترام . حتى ان ضابط السجن البدوي من قبيلة شجر هوكم وطرد بسبب احترامه لفؤاد نصار ، بعد ان كان هو نفسه يمنع أبا خالد ، في بداية فترة سجنه من الخروج الى ساحة السجن .

وأشاد بصفات الفقيد القيادية ورباطة جأشه ووضوح تفكيره ، وبمواقفه الاممية وصلابته المبدئية ، وقطع « بجدية الرجال وشرفهم وعدا ان نسير بلا تردد على طريق فؤاد نصار ، وان نحمل رايته بالشرف والشجاعة التي ربانا عليها ، وان نواصل مسيرته بالرجولة الحكيمة التي تميزت بها حياته » .

من كلمة الاستاذ حمدي الحسيني

« تعرفت الى فؤاد نصار أيام كنا معتقلين معا في سجن المزرعة قرب عكا في عهد الانتداب في أيام الثورة الفلسطينية . وهناك تبدت لي ميزاته الرائعة . وبعدما خرج من المعتقل لم يخلد الى السكينة بل مضى الى جبال الخليل حيث التحق بالثورة وأصبح من قادتها » .

وروى الاستاذ الحسيني طرفا من سيرة حياة فؤاد نصار في تلك الايام ودوره القيادي في الحركة العمالية والشيوعية . وأشاد بما كان يتميز به فؤاد نصار من تعمق بالنظرية مع مهارة فائقة في التطبيق . الامر الذي يجعل منه قدوة صالحة لجميع الشباب .

وتحدث الاستاذ عن ذكريات مشتركة مع الفقيد الراحل في عهد الانتداب البريطاني .

من كلمة الرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي

«كثيرون هم شهداء الشعب العربي الفلسطيني الذين لم يضنوا بأرواحهم . ومع ذلك لما يصل الى شاطىء السلامة بعد . لكن اذا كان شعب الشهداء ، على الرغم من طريق الآلام الطويلة التي قطعها ، سيصل يوما بالتأكيد الى مرفأ الامان ، فذلك لان من بين شهدائه الابرار كان مثل فؤاد نصار القائد الوطني والاممي الشجاع والحكيم ، الذي أحب شعبه بكل جوانحه دون أن يعرف معنى التعصب والكراهية القومية ، والذي ان غاب فقد ترك وراءه من تراث نضالي ، ومن ذخيرة فكرية وسياسية ، ومن جنود يتابعون المسيرة ، ما يشكل اسهاما حاسما في معركة ايصال القافلة الى شاطىء السلامة .

كان فؤاد نصار قوة ملهمة وموحدة . وتوحيد الصف كان معلما بارزا في سيرة حياته .

هكذا عرفته منذ زمالتنا في قيادة عصبة التحرر الوطني في فلسطين .. هكذا عرفته قائدا مرموقا في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية .. هكذا عرفته في جبهة الحركة الشيوعية .

واستعادة المواقف التي استشهد فؤاد نصار ورفاقه من أجل جعلها طريق الحياة لهذا الشعب ليس من باب تسجيل التاريخ ، وانما حتى تتابع الاجيال الحالية مسيرتها في صناعة التاريخ وصياغته لصالح قضية التحرر والمستقبل النير » .

ونوه الخطيب بدور فؤاد نصار في صياغة البيان المشترك بين الحزبين الشقيقين في المحادثات الاخيرة في آذار الماضي في برلين .

من كلمة المستشرق العبري أهارون كوهين

« عرفت الفقيد شخصيا في سنوات الاربعين أيام كنا نتلاقى في جهودنا المشتركة لمنع سفك دماء أبناء الشعبين الشريكين في هذا الوطن ، ولنجد الطريق الى الحل العادل والشريف لقضايانا العويصة .

ومنذ أن فصلت ما بيننا متاريس الحرب المستمرة ، واصل كل منا جهوده في أوساط شعبه ، عن ثقة بأن كثيرين من خيرة أبناء الشعبين شركاء في هذه الجهود [illegible] الشعبين الحيوية والحقيقية وأمانيهما المشروعة في هذه البلاد العزيزة » .

من كلمة الدكتور حيدر عبد الشافي

« لو قدر لابي خالد أن يبدي رأيا فيما عسى أن نقوله في مثل هذا الموقف ، لكان التأكيد مجددا على كل القيم والمبادىء والاعتبارات التي تمكننا من متابعة الكفاح وصولا الى الاهداف » .

ونوه الخطيب بأثر الفقيد في مسار الحركة الوطنية ، وبصدق حدسه الثوري ، وحبه الكبير للوطن ، وكيف نذر نفسه للكفاح ضد الاستعمار منذ مطلع شبابه حتى أصبح من قادة الثورة الفلسطينية ، دون أن يفت في عضده أو ينال من عزيمته ما تعرض له من جروح وسجون وتشريد . وكيف حرص على تجنيب الحركة الثورية الوقوع في شراك الاستعمار والرجعية عدوى الشعوب .

من كلمة السيد أديب حلاق

« كان فؤاد نصار في العشرين من عمره حين جيء به أمام مساعد حاكم اللواء في الناصرة بتهمة الشيوعية . ولما سئل من أين يعيش وهل له مورد رزق غير أنه شيوعي ، أجاب على الفور : ما اعتنقت الشيوعية لارتزق ، بل لاجاهد في سبيل الحرية وضد الاستعمار » .

وضرب مثلا عن رأي الناس في الفقيد اذ روى كيف ترك فؤاد نصار اثرا في نفس الخوري المرحوم صليبا زيدان بعد حديث في سهرة . قال : « سألت المرحوم عن رأيه في فؤاد فأجاب : ان تعاليمه مثل تعاليم السيد المسيح ، وكلامه من أسس الديانة المسيحية . فقلت : وهو أيضا نصراوي يا أبانا » .

من كلمة السيدة لبيبة ذيب عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

« كان ذلك في أوائل الاربعينات والحرب العالمية على أشدها . وكانت حلقة من الشبان تتحلق حول أبي خالد ليسمعوا منه عن ذلك البلد البعيد العجيب الذي يحكم فيه العمال والفلاحون أنفسهم بأنفسهم .

وكانت نشرات الاخبار تتحدث عن قرب القضاء على دولة البلشفيك .. ولكن أبا خالد كان يؤكد حتمية انتصارها . ويتنفس الشبان الصعداء . ويتساءلون من أين له كل ذلك الايمان الراسخ بانتصار الانسانية على الوحش النازي » .

من كلمة السيد توفيق شلوفه

تحدث عن زمالته للفقيد في أيام الدراسة والشباب ، وكيف انخرط فؤاد نصار في خضم الحركة العمالية والوطنية ، وكيف حاول تأسيس جمعية عمالية في الناصرة في أوائل الثلاثينات ، وكم لاقى من ملاحقة السلطة البريطانية .

ونوه بمواقفه الوطنية وحكمته . « ومما يذكر له ، انه في منطقة الخليل ، حيث كان مسؤولا ، في أيام الثورة ، لم تجر أية اغتيالات أو ارهاب . بعكس بعض المناطق الاخرى .

وأشار الى اهتمام الفقيد البالغ بنشر الثقافة والوعي . وقال : « ان عزاءنا الوحيد بفقده هو تلك الثروة الهائلة التي خلفها وراءه من رفاق وأصدقاء يترسمون خطاه ، ويكملون المشوار » .

من كلمة الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد »

« اننا أبناء جيله عمرا وأرضا ودربا . فيحكم علينا بأن يدفن بعضنا بعضا . ولكننا لا نمشي على هام الاوالى ، بل على طريقهم ، مستظلين بهاماتهم الشاهقة .

وعزاؤنا أمران :

الاول : اننا ، وكما قال قبل ٣٢ عاما — « نؤمن بالتطور الاجتماعي ، نؤمن بكفاح الشعوب المنظم ، هذا الكفاح الذي سيدك معاقل الظلم والطغيان والاستعمار ، معقلا بعد معقل ، حتى يعفى اثرها وتزول معالمها السوداء . ان المستقبل الزاهر للانسانية وللشعوب التي تؤلف هذه الانسانية . ان المستقبل للشعوب لا لاعدائها » .

والثاني : هو اننا لا نمضي الا كما مضى : مطمئنين الى ان رايتنا قد انتقلت الى أيد ثابتة وأمينة ، أجيال الشعب الشابة .

لقد كافح أبو خالد ، منذ البدء ، الاميتين : حتى يفكوا الحرف وحتى يشيلوه سلاحا ! وكان همه منذ ذلك الحين ، أن يضمن الشبيبة والايدي التي عليها أن تحمل الراية جيلا بعد جيل . فقد أدرك ، منذ ذلك الوقت ، ان طريق الشعوب طويل . فمن الضروري تهيئة العوامل التي تضمن الاستمرارية : تنظيما وصبرا ثوريا ورؤية شاملة وأجيالا لا جديدة مؤهلة » .

من كلمة الرفيق منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة

« ان أنس لا أنس قول أبي خالد :

(ان الكفاح من أجل حرية الوطن وحرية الانسان لا بد منتصر ، وفي أقصر فترة ممكنة ، اذا ما اعتمد هذا الكفاح على الشيوعية ، وكانت له أساسا ونبراسا ينير السبيل) .

وهكذا أثبت أبو خالد ، فعلا وقولا ، ان النتيجة الحتمية لكل وطني هي تبني الافكار الماركسية اللينينية مبدأ ، اذا ما أراد أن يرتقي بمستوى نهجه الوطني الى درجات أعلى .

ان أجيالنا الشابة لا تعرف ، أو ربما تعرف القليل عن حياة السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني ابن الناصرة فؤاد نصار الطيب الذكر . ومن حق هذه الاجيال على جيل أبي

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

ركن المؤتمر الـ١٨

المسابقة الاشتراكية القطرية

مع اقتراب موعد المؤتمر، تضاعف فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مختلف المناطق جهودها لانجاز أكبر المكاسب في المسابقة بينها .

وتجرى المسابقة الاشتراكية القطرية في المجالات الاتية : ١ — توسيع صفوف الحزب . ٢ — زيادة توزيع الصحف الشيوعية . ٣ — انجازات في الحملة المالية المعلنة على شرف المؤتمر .

وقد حددت كل منطقة أهدافا في المجالات الثلاثة ، ورسمت برنامج عمل واسع يشمل كافة مجالات نشاطها تحضيرا للمؤتمر ال — ١٨ . وبناء عليه ، ستقرر اللجنة المركزية المنطقة التي فازت بالمركز الاول في المسابقة الاشتراكية القطرية عشية انعقاد المؤتمر . وستحظى المنطقة الفائزة بعلم المؤتمر ال — ١٨ وتتسلمه من على منصة المؤتمر .

أبحاث حول الموضوعة!

في جميع مؤسسات ومنظمات الحزب يشترك الرفاق بشكل فعال في مناقشة موضوعة المؤتمر ال — ١٨ . من هنا ، نعود ونذكر منظمات الحزب بضرورة ارسال بروتوكولات الابحاث حول الموضوعة ، بواسطة لجان المناطق .

تحيات للمؤتمر !

في عدد من المناطق ، قام أعضاء وأصدقاء الحزب بمبادرة طيبة لتحضير تحيات للمؤتمر ال — ١٨ من منظمات شعبية مختلفة في الاحياء والقرى وأماكن العمل وغيرها .

أ. ش. ش. ا

في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (أ. ش. ش. ا) يلاحظ بوضوح التحضير النشيط للمؤتمر . وعلمنا أنهم أعدوا « حاملات » مفاتيح « ازدانت بشعار المؤتمر ال — ١٨ سوف يوزعونها في المؤتمر .

هذا ، ويعد أ. ش. ش. ا مفاجآت أخرى للمؤتمر .

مساعدات اللجنة التحضيرية للمؤتمر!

بناء على بعض التوجهات الينا في الموضوع ، نعود ونؤيد بأن أي عضو أو

— البقية على صفحة ٥ —

في الكنيست :

توفيق طوبي يندد بوثيقة كينغ العنصرية ويطالب باقالته

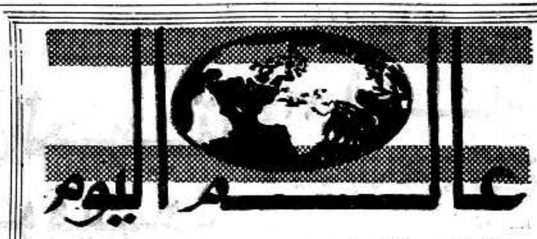
القدس — لمراسلنا البرلماني — في عدد الجمعة الماضي نشرنا خبرا عن التعديلات المقترحة في قانون التخطيط . وذكرنا أن النائب توفيق طوبي اعترض على التعديلات . ونورد هنا ملخصا الكلمة النائب طوبي :

اتهم النائب الشيوعي في كلمته الحكومة وسياستها باستخدام قانون التخطيط والبناء واستغلال سلاح الغرامات (تقترح التعديلات زيادة الغرامة على ما يبنى بدون رخصة — المادة ٢٠٤ قانون التخطيط والبناء — من ٢٥٠٠ ليرة الى مئة الف ليرة) لتشديد الخناق على العرب وعلى سكان الاحياء الفقيرة . وقال : « بينما تتجاهل الحكومة والمجالس البلدية مخالفات شركات البناء الكبيرة وكبار المقاولين والمؤسسات العامة لقوانين والانظمة والرخص — وهؤلاء هم عمليا من يسيطرون على هيئات اصدار الرخص والتنظيم في المدن لزيادة أرباحهم الخيالية — تضيق الحكومة ولجان التنظيم على القرى العربية والمواطنين البسطاء الذين يريدون بناء سقف فوق رؤوسهم . وعلى أبناء الاحياء الفقيرة مثل حي هتكفا وغيرهم. نعدم وجود الخرائط الهيكلية ، وضيق مساحات البناء في القرى العربية وافتقار القرى العربية الى الارض بسبب سياسة المصادرة وابتلاع الاراضي ، يجعل السلطات هي المسؤولة عن البناء غير المرخص . أما الغرامات الباهظة التي ستصل الى مئة الف ليرة فالقصد منها المزيد من نهب وسلب المواطنين العاديين عامة والعرب خاصة . اننا نستنكرها ونؤكد أنها ليست الا ضربا جديدا من ضروب التمييز القومي .

اقيلوا كينغ

وتطرق توفيق طوبي في مناقشته الى أوضاع المجالس المحلية العربية وحرمان السلطات لها من ممارسة صلاحياتها في التخطيط والبناء . وتساءل : حتى متى ستبقى ام الفحم وهي الان في الواقع مدينة تعداد سكانها يزيد على ١٧ الفا — محرومة من صلاحية التخطيط والبناء حسب القانون ؟ وهذا هو الحال مع بلد كالطيبة أو سخنين أو غيرها . حتى مدينة الناصرة التي

— البقية على ٤ ع ٥ —



العالم النير يدين مجددا محور اسرائيل — جنوب أفريقيا

أدان المؤتمر العالمي الطارىء للتضامن مع شعوب جنوب أفريقيا ، بشدة ، التعاون القائم والمتزايد بين حكام اسرائيل والنظام العنصري الحاكم في جنوب أفريقيا ، وذلك في الوثيقة الختامية التي أقرها المؤتمر في مستهل الشهر الجاري في العاصمة الاثيوبية ، أديس أبابا . وندد المؤتمر بهذا التعاون ، الذي يشمل المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية ، بوصفه خطرا يهدد السلام العالمي وحريات شعوب أفريقيا والشرق الاوسط ، خاصة شعوب جنوب أفريقيا والشعب العربي الفلسطيني .

وكانت اللجنة الثقافية والاجتماعية والانسانية المتفرغة عن الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة قد اتخذت ، يوم الخميس الماضي ، قرارا يدين تعاون كل من الولايات المتحدة واسرائيل وألمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا مع النظام في جنوب أفريقيا . وقد صوت ، مؤيدا هذا القرار ، ممثلو ٨٧ دولة عضوا في اللجنة واعترض عليه ممثلو ١٢ دولة ، بينها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا .

والحقيقة أن هذه ليست المرة الاولى التي يدين فيها العالم النير ، المحب للسلام والمناهض للعنصرية والفاشية ، التعاون المتزايد بين اسرائيل وجنوب أفريقيا .

وقد كتبت « أفريكان كوميونيست » المجلة الفصلية التي يصدرها الحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا ، في عددها الثالث من العام الجاري ، تفضح أهداف هذا التعاون وتكشف عن أبعاده الخطيرة . فأشارت « أفريكان كوميونيست » في مستهل مقالها الى ما يعنيه « محور اسرائيل — جنوب أفريقيا من خطر على الدمقراطية والسلام في العالم » ، هذا المحور الذي تمت اقامته في أثناء زيارة فورستر لاسرائيل في نيسان الماضي .

وبعد أن استعرضت المجلة ما تم الاتفاق عليه بين اسرائيل وجنوب أفريقيا ، دحضت بكل قوة ما ادعاه فورستر في ختام زيارته لاسرائيل بأنه لم يأت اليها لشراء الاسلحة وان حكومته واسرائيل ستبذلان كل جهد لتحقيق السلام !! فتساءلت : أي سلام هو هذا الذي يتحدث عنه ، خاصة وان اسرائيل لا تزال تحتل مناطق عربية واسعة ، احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ . وبعد أن قامت حكومة جنوب أفريقيا العنصرية بالاعتداء على الاراضي الانغولية في محاولة لفرض هيمنتها وسيطرتها على أنغولا . وكتبت « ان السلام الذي تريده اسرائيل وجنوب أفريقيا هو ذلك الذي يعقب الاحتلال ، السلام الذي يعني القبول باخضاع شعوب جنوب أفريقيا والشرق الاوسط ، والذي يعني غياب كل مقاومة لحكم الاقلية » .

ونفت « أفريكان كوميونيست » أن يكون فورستر ، كما ادعى ، قد قبل دعوة رابين لزيارة اسرائيل ، « نزولا عند رغبة شعب جنوب أفريقيا ، من البيض والسود والملونين » . فقالت ان هذا الادعاء لكذب فاضح . فمن الذي فوضه القيام بمثل هذه الزيارة ؟ وكيف يتحدث عن موافقة شعب جنوب أفريقيا لها ؟ في حين يرزح في سجون النظام العنصري الممثلون الحقيقيون لشعوب جنوب أفريقيا ، قادة المنظمات الوطنية مثل « المؤتمر الوطني الافريقي » و « الحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا » وغيرها . وكثيرون من قادة هذه المنظمات أما اغتيلوا في



الثنائي العجيب

سجون النظام العنصري أو ابعدوا عن البلاد قسرا أو اضطروا الى الفرار هربا من الاحكام العنصرية التعسفية . ولا يعلم أحد اليوم كم هو عدد الذين اعتقلوا في جنوب أفريقيا وزج بهم في السجن دون أن يقدموا الى أية محاكمة . ومؤخرا اغتال البوليس السري في جنوب أفريقيا المناضل الوطني ، جوزيف مدلولي . وسبق ان اغتال العشرات من رفاقه وزملائه . ويجري الحكام العنصريون ، في هذه الايام ، محاكم ميدان سريعة اعتمادا على قانون مكافحة الشيوعية . الا أن مقاومة الاجراءات العنصرية تتسع مؤخرا . وعلى الرغم من الارهاب المستفحل تتسع ، كذلك ، أعمال المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين والغاء الانظمة العنصرية ووقف الارهاب .

ثم تطرقت الى نفي فورستر مسألة شراء الاسلحة من اسرائيل ، فتساءلت : كيف يمكن اذن أن نفسر قيامه بزيارة لمصانع الانتاج العسكري . وأضافت أن الاتفاق الذي تم بين فورستر ورابين « يشكل تحديا واعتداءا موجها ضد الشعوب العربية والافريقية وضد استقلالها وحركاتها الوطنية » . واذا كانت اسرائيل وجنوب أفريقيا تتعاونان الان بكل صراحة فذلك تعبير عن العزلة الدولية التي يعانيها كل منهما ، خاصة بين الدول والشعوب المحيطة بهما . واذا كان ثمة شيء يوحدهما ، في الحقيقة فهو العداء للشيوعية والحرص على خدمة مصالح الغرب الامبريالي .

وأعربت « افريكان كوميونيست » عن اقتناعها بأن مباحثات فورستر — رابين استهدفت بين ما استهدفته تطوير التعاون بين البلدين في مجال انتاج الاسلحة الذرية . فأشارت الى ما يتردد ، في هذه الايام ، في الصحافة العالمية عن احتمال حوزة اسرائيل لقنابل وأسلحة ذرية . وفي المقابل فان جنوب افريقيا تمتلك مناجم غنية بالاورانيوم ، العنصر الرئيسي في انتاج الاسلحة الذرية . كما تطور جنوب افريقيا ، الان ، وسائل جديدة لاغناء مادة الاورانيوم كي يمكن تحقيق الاستفادة القصوى منها في هذا المجال . وخلصت المجلة الى القول ان نفي كل من اسرائيل وجنوب افريقيا لحقيقة التعاون بينهما المجال الذري ، انما يؤكد واقع هذا التعاون وصحة ما يتردد عنه .

واختتمت المجلة مقالها بالقول « ان محور اسرائيل — جنوب افريقيا ، المستند الى أسلحة ذرية ، يشكل خطرا جديا على السلام في العالم . وهو يتهدد استقلال شعوب افريقيا والشرق الاوسط وتقدمها . وليس جنوب افريقيا واسرائيل معقلا للغرب الامبريالي فحسب ، انما يشكلان أيضا قوة امبريالية . ان قوى السلام في العالم أجمع مدعوة الى الاتحاد في مقاومة الاضطهاد المتزايد الذي تمارسه العنصرية والصهيونية .

(مراقب)

قراءات

ردا على تصريحات رابين : العالم العربي يعترف باسرائيل

نشرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، في زاوية القراء رسالة بعث بها الى الصحيفة غبرئيل أ. دافيد من القدس يرد فيها على تصريح ادلى به رئيس الوزراء ، رابين ، وادعى فيه ان العرب لا يعترفون باسرائيل ويرفضون الاعتراف بوجودها . وننشر فيما يلي نص الرسالة كاملا :

« قال رئيس الوزراء في كلمته في « بيت المحامي » ، بتل أبيب ، في ٢٢–١٠–٧٦ : « ان ما يمنع السلام هو عدم قبول القادة العرب ، وربما أكثرية الجمهور العربي ، بقيام دولة اسرائيل » .

« انني أعتقد ، بصفتي انسانا كان على علاقات غير سياسية قبل قيام الدولة والتقي مع أناس عرب خارج البلاد ، اعتقد ان رأي رئيس الوزراء خاطئ . فلدي انطباع ان العرب ما عادوا يرفضون « قيام اسرائيل كدولة يهودية » كموقف مبدئي انما انطلاقا من مقاومتهم لاسرائيل كما تعبر عنها سياسات حكوماتها منذ قيام الدولة .

« هذا ما قاله مثلا ياسر عرفات في مقابلة نشرتها « فلسطين الثورة » في آب ١٩٦٩ ، حين ذكر انه « ما دامت اسرائيل دولة عدوانية ، عنصرية وفاشية ، فسوف ترفض » . ولشرح موقفهم ذكر العرب العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا كمثال . فالولايات المتحدة تعارض في نظام كاسترو وسياسته لكنها لا تعارض قيام كوبا كدولة مستقلة .

« وقد برز انعدام الثقة بحكام اسرائيل وتصريحاتهم حول السلام في التصريحات العربية واستشهد العرب دائما بتصريحات بن غوريون عشية حرب سيناء والارتباط مع بريطانيا وفرنسا « الامبرياليتين » ، وتصريحاته بعد الهجوم على قبية وبيان اشكول ، ديان وأبا ايبن في عام ١٩٦٧ ، الذي أكد ان اسرائيل لا تريد احتلال اراض عربية .

« لم يتنكر العرب لقرارات الخرطوم لكنهم يدعون انهم بقبولهم لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ جرى تغير جذري في سياسة الدول العربية ، اذ قبلت هذه الدول البنود التي تتحدث عن « الغاء حالة الحرب واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دول المنطقة (بما في ذلك اسرائيل) وحق هذه الدول في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ، حرة من التهديد أو من استخدام القوة » .

« وأشار العرب ، في حديثهم عن « حدود آمنة ومعترف بها » ، الى حقيقة أنه منذ اتفاقيات الهدنة في عام ١٩٤٩ لم يجتز الحدود الاسرائيلية أي جيش عربي واحد ، في حين قام الجيش الاسرائيلي بعمليات عسكرية عديدة عبر حدود الدول العربية . وأكدوا أنه في الرد على رسائل الدكتور غونار يارينغ في عام ١٩٧٠ أعلنت جميع الدول العربية عن استعدادها لابرام اتفاقية سلام مع دولة اسرائيل اذا كانت على استعداد لتنفيذ الشروط التي تضمنها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وبدون أي شروط مسبقة وأي تحفظ .

« منذ ذلك الحين وحتى يومنا لم يكن للدول العربية أي مطلب آخر . وهي مستعدة لكل تسوية من شأنها « ضمان عدم المس بالسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة ، وذلك من خلال اجراءات خاصة مثل اقامة مناطق منزوعة من السلاح » . (قرار مجلس الامن ٢٤٢) .

فاذا كان ما يدعيه العرب صحيحا يصعب علينا اذن أن نشرح للعالم « ان القادة العرب ، وربما اكثرية الجمهور العربي ، لا يقرون بقيام دولة اسرائيل » .

غبرئيل أ. دافيد — القدس

« عربي » يقتل

ونشرت الصحيفة في الزاوية ذاتها رسالة صغيرة بعث بها يوسف غولان من تل أبيب ينتقد فيها ما جاء في نشرة أنباء التلفزيون الاسرائيلي ، يوم ٣٠–١٠–٧٦ ، من أن المتهم بارتكاب حادث قتل في يافا هو « عربي » وان الدافع للقتل كان المتاجرة بالمخدرات . كتب غولان في رسالته :

« اذا كان الدافع للقتل حقا هو النزاع في « العالم السفلي » لماذا ، اذن ، التأكيد على ان القاتل كان عربيا ؟ ففي دولة دمقراطية ليس ثمة مكان لذكر هذا الامر المميز » .

يوسف غولان

والحقيقة ان معظم الصحف العبرية الدائرة في فلك السلطة والاحزاب اليمينية الاخرى ، اعتادت وبلهجة تفوح منها رائحة عنصرية ابراز كون المغتصب لفتاة مثلا « شابا عربيا » ! أو السارق أو القاتل ، وذلك لتنطبع مثل هذه الصورة العنصرية عن الانسان العربي في عقلية القارئ العادي والسطحي الذي يتناول يوميا مثل هذه الجرعات السامة والضارة . ولم تخل حتى قصص الاطفال من تصوير الانسان العربي بمثل هذه الصورة المشوشة والمسيئة جدا . وساهم الكاريكاتور السياسي في هذا النشاط الاعلامي المشبوه الذي يصور العرب قطاع طرق وأراذل وذوي كروش منتفخة يلبسون الكوفية والعقال وتبرز من جيوبهم الخناجر المعقوفة ، دليلا على الهمجية .

وغالبا ما اثار هذا التشويه العنصري المتعمد للانسان العربي انتقادا بين الاوساط اليهودية الدمقراطية والعاقلة في البلاد التي أدركت خطورة مثل هذا الدس المسموم على مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد .

أ.م

في العيد الأول للاستقلال

طريق أنغولا الثوري

بقلم : عفيف صلاح سالم

يحتفل الشعب الانغولي في الحادي عشر من تشرين الثاني بعيد استقلاله الاول . هذا الاستقلال الذي جاء نتيجة للنضال البطولي لجماهير الشعب الكادحة بقيادة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا (ام. بي. ال. آ) وبفضل دعم القوى الثورية في عالمنا ومساعداتها المقدمة الى الشعوب المناضلة من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي . ومما لا شك فيه ، ان انتصار أنغولا هو برهان جديد آخر على أنه لا يمكن ، في ظل توازن القوى العالمي الحالي ، وبالرغم من ازدياد شراسة المستعمرين ومكرهم ، تحطيم ارادة الشعوب الساعية الى حريتها .

معلومات اولية

تقع انغولا في القسم الجنوبي الغربي من القارة الافريقية وتبلغ مساحتها (١٢٤٧) ألف كيلو متر مربع ، ويبلغ عدد سكانها ستة ملايين . كانت أنغولا في الماضي احدى ولايات مملكة الكونغو وفي عام (١٤٨٢) ابتليت أنغولا بالمستعمرين البرتغاليين ، الذين قدموا مع الرحالة دياغو كاو . وما كان من ملك الكونغو في حينه مونيه ايكونغو الا أن أعلن انضمامه الى العرش البرتغالي . وهكذا أصبحت انغولا مصدرا أساسيا لتصدير العبيد الى دول أمريكا اللاتينية وخاصة البرازيل . أما في بداية القرن العشرين ، ونتيجة للتطور العامي في العالم ، فقد أصبحت أنغولا مركزا هاما لتصدير المواد الصناعية الخام الى الدول الاستعمارية . فأنغولا ، بالرغم من انها تحتل المكان الرابع في العالم في انتاج القهوة ، وتصدر الرز والزيتون ، الا أنها بقرة حلوب تعطي سنويا حوالي مليوني قيراط من الماس الطبيعي ، ناهيك عن الحديد ، النفط ، الكروم ، الالمنيوم ، النحاس ، والبوكسيت وغيرها .

ان الاستعمار البرتغالي ، الى جانب أصحاب رؤوس الاموال الاستعماريين ، لم ينهبوا ثروات أنغولا الاقتصادية فقط بل انهم حولوها الى مزرعة لاقتنان الارض . وفقط في عام (١٩٠٦) الغيت تجارة العبيد كليا . ولكن هذا لا يعني أن السلطات البرتغالية قد ألغت استغلال اقنان الارض في انغولا المعروفين باسم « الانفاريارد » . ويكفي لاختصار الحديث عن أوضاع الانغوليين في وطنهم الاستشهاد بما جاء في تقرير الكاتب أنريك غالفو ، الذي رفعه في عام ١٩٤٧ الى المجلس القومي البرتغالي من أن الاموات فقط يتحررون في أنغولا من العمل القصري . اذ « ان نسبة الوفيات بين القوى العاملة في المزارع الكبيرة تصل الى الثلاثين بالمئة . وبالرغم من هذه النسبة العالية الا أن السلطة تستمر في تزويد أصحاب الارض بصفقات جديدة من البضاعة الحية » . وحسب تقرير منظمة العمل الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة في عام (١٩٦٠) فانه « يوجد في أنغولا (٣٩٠) ألف انسان يستغلون في العمل القصري » . ولهذا ليس صدفة ما جاء في البيان التأسيسي للحركة الشعبية لتحرير انغولا الذي صدر في كانون أول عام (١٩٥٦) من أن الحركة « آخذة بعين الاعتبار كون الفلاحين هم الاغلبية الساحقة — في أنغولا — وأنهم الفيصل الاكثر معاناة من الاستغلال ، ترى أنه من واجبها تمثيل الفلاحين في الحركة ، واحتلالهم للمراكز القيادية فيها » . ومن أن الثورة « تضع نصب عينيها هدفا أساسيا ، وهو الاستجابة الى مطالب الكادحين ، وخاصة مطالب الجماهير الفلاحية » . ان هذا لا يعني أن الحركة الشعبية لتحرير أنغولا هي حركة فلاحية اذ جاء في البيان المذكور « لا يمكن لثورتنا أن تكون المعبر عن رغبات طبقة واحدة فقط » أي أن الحركة هي الاطار الذي يجمع الطبقات المسحوقة من عمال وفلاحين في حلف مقدس مع فئة المثقفين الثوريين .

نشوء الحركة الثورية

بعد الانتصار الساحق الذي حققه الاتحاد السوفييتي على الوحش النازي ، وبفضل ظهور منظومة الدول الاشتراكية حدثت تطورات هامة على الصعيد العالمي . فمن ناحية ضعف النظام الاستعماري العالمي ، وبدأ يعاني من أزمة حادة ، ومن ناحية اخرى ظهرت حركات التحرر الوطني في العالم ، هذه الحركات التي رأت ، وبحق ، في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الحليف الطبيعي والامين لها ولنضالها . هذه هي الخلفية العامة لاشتداد أزمة النظام الكولونيالي في افريقيا ، وازدياد الصراع الثوري حدة في البرتغال نفسها . الامر الذي كان ظهور الحركة الشعبية لتحرير أنغولا نتيجة طبيعية له . فهذه الحركة تأثرت بالهبة الثورية في العالم ، وبنضال الحزب الشيوعي البرتغالي ، واستوعبت الفكر الاشتراكي العلمي ، ولهذا أعلنت مبادءها السياسية بوضوح فكري ، وحددت طرق نضالها . فقد جاء في بيانها التأسيسي :

أ — « ان الحركة الشعبية لتحرير أنغولا تكافح التمييز العنصري والكبت الديني ، وتحارب القبلية والتقوقع المحلي .

٢ — ان السلطة التي تسعى الحركة الشعبية لتحرير أنغولا الى تحقيقها ، عليها أن تعبر عن ارادة الشعب ، السلطة التي بامكانها أن تحقق كليا ، آمال الشعب بتحقيق الدمقراطية الاجتماعية في كل انحاء الجمهورية .

بريجنيف واغستينو نيتو يتعانقان

٣ — اننا في نضالنا لا نساوي بين الكولونيالية البرتغالية والشعب البرتغالي . اننا في هذا المجال ندعم القوى الدمقراطية المعارضة لنظام سالازار الفاشي ، اذ أن هذه القوى تطالب وتدعم حق الشعب الانغولي بتقرير المصير وبالاستقلال » .

نلاحظ هنا أن الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ترى في القوى الدمقراطية ، بقيادة الحزب الشيوعي البرتغالي ، حليفا طبيعيا لها . خاصة وان الحزب الشيوعي البرتغالي في نضاله العنيد ضد الفاشية أعلن : انه لا يمكن للشعب البرتغالي أن يتحرر ما دامت شعوب المستعمرات البرتغالية لم تحصل على حريتها . ان القضاء على النظام الكولونيالي المشين يقف على رأس الاعمال كاحدى قضايا العصر الهامة ، وغير القابلة للتأجيل . وكما جاء في مقررات المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي البرتغالي ، الذي انعقد سرا في اكتوبر عام (١٩٥٧) فانه « تكونت في هذا الوقت الظروف الملائمة للشعوب الافريقية المستعمرة والتابعة للبرتغال أن تنال حريتها واستقلالها بغض النظر عن أية تغيرات سياسية قد تحدث في البرتغال نفسها . ويطالب المؤتمر بالاعتراف القاطع بحق هذه الشعوب في الاستقلال التام والعاجل » و « يعبر المؤتمر بطرحه للقضية على هذا النحو ، عن ايمانه بان تنفيذ هذا المطلب حالا يفتح الافاق الواسعة لتطوير حركة التحرر الوطني لشعوب المستعمرات الرازحة تحت نير الاستعمار البرتغالي . ان قضية شعوب المستعمرات هي قضيتنا نحن اذ لا يمكن لشعب أن يكون حرا ما دام هو نفسه يستعبد شعبا آخر » .

هذه المواقف الاممية والثورية الصادقة ، التي عبر عنها الحزب الشيوعي البرتغالي في نضاله ، والمرتبطة ارتباطا عميقا بمبادئ الشيوعيين القائلة أنه من واجب كل حزب شيوعي أن يساعد بكل طاقاته حركات التحرر الوطني للشعوب المستغلة وعليه ان يفضح الامبرياليين من أبناء « جلدته » وأن يدعم فعلا لا قولا كل حركة تحررية ثورية ويطالب بطرد المستعمرين من مستعمراتهم ، هي التي دفعت اغستينو نيتو زعيم الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ليقول في الاحتفال المئوي لميلاد اينين ، الذي انعقد في موسكو في نيسان (١٩٧٠) :

« على أن أبرز هنا دور الشعب البرتغالي ومنظماته الدمقراطية الطليعية ، ضحية النظام الفاشي الكولونيالي ، والذي تحول في المدة الاخيرة الى ضحية للحرب الاستعمارية ، اذ برهن هذا الشعب ومنظماته بشكل قاطع على روحه النضالية العالية التي تضعه في مصاف المناضلين من أجل الدمقراطية والحرية والسلام » .

حاولت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا حتى سنة ١٩٦١ أن تنتزع استقلالها بالطرق السياسية ، ولكن النظام الفاشي زاد من عنجهيته ، الامر الذي أدى ، بعد أن تم تحضير التربة ، الى أن تعلن الجبهة الشعبية لتحرير انغولا عن بدء الانتفاضة العسكرية في ليلة الرابع من شباط (١٩٦١) . وبعد سبع سنوات من الكفاح المسلح تمكنت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا من نقل مركز قيادتها الى الاراضي المحررة . واعتمدت في تثبيتها لسلطتها في هذه المناطق على عدة منظمات شعبية تساعدها في ذلك كمنظمتي الشباب والنساء ، ومنظمة الاشبال ، والميشيا الشعبية والمنظمات العمالية ولجان العمل الثوري التي قامت بشرح الاهداف السياسية للثورة ، وربطته بالنضال العسكري ليس فقط ضد المستعمرين البرتغاليين ، انما أيضا ضد الرجعية المحلية بزعامة (اونيتا) و (ف.ان.لا) . والسؤال من اين ظهرت هاتان الحركتان ؟ !

التآمر الاستعماري الرجعي

لم يكن باستطاعة الاستعمار البرتغالي في النصف الثاني من القرن العشرين الاستمرار في الحكم في انغولا وباقي مستعمراته الافريقية . فالوضع الاقتصادي الصعب في البرتغال نفسها وارتباطات البرتغال العسكرية بالحلف الاطلسي ، ومحاولات الاستعمار الامريكي لاحتلال « مناطق الفراغ » في افريقيا من ناحية ، وتصاعد حركة التحرر الوطني وضرباتها اللاذعة من ناحية اخرى ، أدت الى اضعاف الرأسمال البرتغالي الموظف في أنغولا والى تصغير حجمه ، الامر الذي فتح المجال أمام الرأسمال الامريكي والبريطاني والالماني الغربي . والمعروف أن الشركات الغربية الاحتكارية في انغولا كونت مستعمرات صغيرة لها ، ونظمت قوى أمن خاصة للدفاع عن مصالحها هناك . في مثل هذا الجو قام هولدن روبرتو في تموز (١٩٥٤) بتكوين « اتحاد الشعب الانغولي » بمساعدة النظام الرجعي في ليوبولدفيل والاجنة الامريكية للشؤون الافريقية . وكان مركزه في الكونغو كنشاسا . و « اتحاد الشعب الانغولي » منظمة قومية متعصبة تقبل في صفوفها افريقيين من شمال انغولا وبالاساس من قبيلة باكونغا . أي انها تحمل طابعا محليا قبليا وليس لديها خط سياسي واضح او دستور . وفي عام (١٩٦٢) قام هولدن روبرتو بالاشتراك مع « الحزب الانغولي الدمقراطي » بتشكيل « الجبهة القومية لتحرير انغولا » التي سرعان ما أعلنت عن اقامة « حكومة أنغولا الثورية في المنفى » . وكان هدف هذه الحكومة ، اللعبة ، اجهاض العملية الثورية في انغولا وحصرها في الشمال . ولتفويت هذه الفرصة على القوى الرجعية حاولت « الحركة الشعبية لتحرير أنغولا » في بداية عام (١٩٦١) واثناء انعقاد دورة « منظمة الوحدة الافريقية » في تونس أن تشكل جبهة وطنية . الا أن هولدن روبرتو رفض ذلك واستمر في تنفيذ مخططاته الانقسامية ، التي وصفها الصحافي الانغولي التقدمي هنيبال ميلو بقوله : « ان نشاط « اتحاد الشعب الانغولي » يهدف الى نشر الافكار القبلية والعنصرية ، والتي تخدم فقط انقسام الجماهير الكادحة وحركة المقاومة ، وتساعد الجيش الاستعماري على كبت حركة التحرر واستعادة المراكز الادارية والتجارية التي كانت تحت سلطة الثوار ورقابتهم . لذا نتوصل الى أن « اتحاد الشعب الانغولي » هو منظمة معادية لانها تركت النضال ضد العدو — الاستعمار البرتغالي — وكرست نفسها للتخريب الذي يهدف الى اضعاف النضال المسلح . ووهبت نفسها كذلك للارهاب المنفذ ضد الشخصيات السياسية المنتمية الى منظمات اخرى ، وفي بعض الاحيان ضد أعضائها الرافضين لنشاطها » .

وأعلنت الحركة الشعبية لتحرير انغولا في نيسان (١٩٦٢) عن رفضها للحكومة المؤقتة وقالت « ان استمرار وجود ما يسمى « بالحكومة الثورية المؤقتة » يضر بنضال الشعب الانغولي » .

لم يكن ظهور « الحكومة المؤقتة » ونشاطها الانقسامي الصعوبة الوحيدة أمام الحركة الشعبية لتحرير انغولا . اذ اعترفت منظمة الوحدة الافريقية بها ، وقدمت لها المساعدات المالية والعسكرية والسياسية . ولكن نتيجة لصمود الحركة الشعبية لتحرير أنغولا لهذه الصعوبات ، وتصعيد نضالها العسكري ، ونقلها مركز قيادتها الى الاراضي المحررة ، وتنظيمها لحياة الجماهير فيها ، أدت في النهاية الى الغاء امتيازات « الحكومة المؤقتة » والى أن تعترف منظمة الوحدة الافريقية التي انعقدت في الخرطوم عام (١٩٦٩) بالحركة الشعبية لتحرير أنغولا كممثل للشعب الانغولي الشرعي في نضاله ضد الاستعمار ، ودعت باقي دول العالم الى اتخاذ مثل هذه الخطوة .

كان هذا الاعتراف معلما أساسيا في طريق الحركة الشعبية لتحرير أنغولا لتحرير كامل التراب الانغولي . وساعد القوى الثورية الاخرى على تحديد موقفها من باقي التنظيمات الرجعية التي اقتصر نشاطها على الوقوف حاجزا أمام المد الثوري في أنغولا ، ومانعا لتصاعد نضالها السياسي على المستويين الافريقي والعالمي .

القوى الثورية تنتصر

حمل انتصار الشعب الانغولي على التدخل العسكري العدواني الاجنبي معه عدة دروس تاريخية منها :

١ — ان القوى الاستعمارية الرجعية ، بالرغم من انها تفقد مواقعها الواحد تلو الاخر ، تجد الاسلوب والقوة لاعاقة نضال الشعوب وتعويق انتصارها ، الامر الذي يحتم على القوى الثورية التكاتف والالتحام وزيادة حذرها الثوري .

٢ — على دول منظمة الوحدة الافريقية أن تصعد من نضالها ومن فعاليتها ونشاطها ليس فقط للقضاء على المنافذ التي تسمح من حين لاخر للقوى الرجعية بالتسرب من خلالها ، انما أيضا لترسيخ وحدتها . ان هذا الامر ممكن وذلك عن طريق وحدة العمل مع منظومة الدول الاشتراكية وباقي القوى التقدمية في العالم .

٣ — ان النضال العسكري من أجل التحرر والاستقلال مرتبط ارتباطا عضويا قويا بالعمل الايديولوجي والسياسي العميق بين الجماهير . ولكي يكون هذا النضال على مستوى الاحداث يجب تكوين الحزب الثوري ذي الايديولوجية الثورية .

لقد استوعبت قيادة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا هذه الدروس . وعلى هذا الاساس فهي تخطط الان ، وكما قال اغستينو نيتو الى « ابناء مجتمع جديد ياتي عن طريق تكوين نظام دمقراطي شعبي ، أي سلطة الكادحين من عمال وفلاحين . على كل سلطة سياسية أن تبني القاعدة الاقتصادية الملائمة لها . ولهذا يجب تغيير البناء الاقتصادي لدينا جذريا ، خاصة الزراعة . ان ملكية الدولة ستكون صورة الملكية الوحيدة لدينا » .

وكان نيتو قد اعلن في الماضي « أن نضالنا هو جزء من قضية انتصار افكار لينين العادلة ، الذي فكر أول ما فكر بالانسان في شتى نواحيه . هذه الافكار هي النجم الهادي لشعبنا ولكل الشعوب المناضلة من أجل حريتها » .

آفاق المستقبل

يعتبر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي انتصار شعب انغولا على التدخل الاجنبي الامبريالي العنصري وعلى الرجعية الداخلية « مرحلة هامة في نضال شعوب افريقيا ضد الامبريالية وضد الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا ومن اجل توطيد الاستقلال الوطني ومن اجل التقدم

— البقية على صفحة ٤ —

صحف بكين تفيد :

« ماو » لم يترك « وصية » !

« الصراع على السلطة بدأ منذ سنوات »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٤–١١) مقالا موسعا عن الاوضاع في جمهورية الصين الشعبية ، جاء فيه :

اتسعت موجة المظاهرات والاجتماعات الشعبية لتشمل المدارس والمصانع والمنشآت الزراعية في مختلف المناطق في الصين ، تأييدا لسكرتير عام الحزب الشيوعي الصيني الجديد ، هوا كيو فينغ ، وانتقادا « لفرقة الاربعة » التي اقالتها اللجنة المركزية للحزب .

وتقوم الصحف الصينية بدور بارز في توجيه هذه المظاهرات حيث تحتل اخبارها أماكن رئيسية في جميع الصحف ، فضلا عن المقالات الافتتاحية اليومية التي تحث الجمهور على « دعم القيادة الجديدة للحزب » و « عزل المنشقين » .

وقد انشأت صحيفتنا « زمين زباو »



احدى مظاهرات التأييد للقيادة الجديدة في الحزب الشيوعي الصيني

و « خون تشي » كل منهما على حدة ، افتتاحيتين دعتا فيهما الى « ادانة جرائم الطغمة (فان — تشان — تسيان — ياو) التي عملت على تحريف الاتجاه الثوري للصين وانقسام الحزب واستخدام أساليب جديدة في سياسته والتي اعتبرت نفسها فوق اللجنة المركزية للحزب » .

واعترفت الاوساط القيادية في الصين من خلال انتقادها « لفرقة الاربعة » ، بان هناك صراعا على السلطة يجري في الصين منذ عدة سنوات .. قادته « فرقة الاربعة » ، وأبعد خلاله عدد من القادة الوطنيين الصينيين عن دفة الحكم .

ونكرت صحيفة « دتشون زبان » الصادرة في بكين ايضا ، في مقال افتتاحي لها ، ان كل من فان — خون — فين وتشان — تشين (وهما من « الفرقة الاربعة ») حاولا في اثناء الجلسة الثانية للدورة العاشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، والدورة الرابعة لمجلس الشعب العامل في الصين ان يقيما حكومة خاصة تسير حسب سياستهما . واضافت الصحيفة انهما ، عقب وفاة تشو اين لاي (رئيس الحكومة السابق) عارضا في تعيين تو — غو — فينغ رئيسا فعليا للحكومة واعربا عن عدم ارتياحهما من تعيين هوا كيو فينغ نائبا لرئيس الحزب (وذلك في اعقاب ابعاد دن — سيا — فين في نيسان الماضي) ..

وكشفت الصحيفة النقاب عما اسمي « بالوصية الاخيرة » ، فقالت : لم يكن هناك مثل هذه الوصية ، وانما اختلقت لتساعدهم في الاستيلاء على الحكم .

واختتمت « برافدا » مقالها : « .. ويفهم من المنشورات الصينية ، ان اللجنة المركزية للحزب قررت اقامة لجنة تحقيق خاصة برياسة نائب رئيسها ووزير الدفاع أي — تشيزيان — ني ، التي باشرت عملها وابعدت حتى الان رئيس اللجنة المحلية للحزب في مدينة شنغهاي — وفيها تركز نشاط « فرقة الاربعة » — وعدد من رؤساء وقادة اللجان المحلية في المنطقة » .

هذا ، ولا تزال الصحف الصينية تشن حملة معادية للاتحاد السوفييتي ، وتردد عدة شعارات مكررة .. جنبا الى جنب مع حديثها عن القضايا الداخلية لصين .

الحزب الشيوعي التونسي في الكفاح من أجل الدمقراطية الداخلية وعلاقات متكافئة مع الخارج

تلقينا عدد حزيران من مجلة « الطريق » التي يصدرها الحزب الشيوعي التونسي ، الذي يعمل في ظروف سرية قاسية منذ عام ١٩٦٣ .

وتتعرض المجلة لعدد من المواضيع أولها علاقة تونس بالسوق الاوروبية المشتركة . وفيها تحليل للتطورات الناجمة عن كفاح الدول النامية من أجل الاستقلال الاقتصادي وتكوين علاقات اقتصادية دولية أكثر عدالة ، ومساندة الدول الاشتراكية لهذا الكفاح المشروع . ويقارن المقال بين الاتفاق الاخير مع السوق الاوروبية المشتركة (٢٥ نيسان ٧٦) والاتفاق السابق مع السوق في عام ١٩٦٩ . ولكنه يحذر من ان الدول الرأسمالية مع موافقتها على بعض التنازلات الا ان أهدافها ومساعيها لم تتغير ... فدول السوق مثلا لا تضع حواجز جمركية أمام معظم الصناعات التونسية بدعوى التشجيع . ولكنها في الواقع تخشى منافسة الصناعة التونسية . وبالمقابل فان الصادرات الزراعية التونسية لا تحظى بالمعاملة نفسها ولا تدخل السوق الا بكميات محدودة . وحتى الصناعات التونسية التي تحظى بتسهيلات تكون عائدة للرأسماليين الاجانب في تونس ، وبقصد فائدتهم هم لا فائدة تصنيع البلاد . كما يشير المقال الى سياسة الاقراض التي تستنزف خيرات البلاد بفوائدها العالية وتهدف الى ربط دول البحر المتوسط بالكتلة الغربية من جميع الوجوه وخصوصا الاقتصادية .

وفضح المقال الجوانب السلبية في سياسة الحكومة التونسية الرامية الى ارضاء المجموعة الاوروبية ، وتشجيع الرأسمالية .

ودعا المقال الى اقامة علاقات مع الدول الاخرى بشكل يضمن التعاون والتكافؤ ويساعد على التنمية وعلى أساس احترام الاستقلال ومراعاة المصالح المتبادلة .

وأولت المجلة اهتماما خاصا للمطالب الشعبي الملح الداعي الى الغاء التضييقات المفروضة على الدمقراطية ووقف الاعتداءات المتكررة عليها . ونوهت بمطالبة مختلف الحركات مثل الشيوعيين وحركة الوحدة الشعبية والمعارضة الليبرالية بالحريات الدمقراطية . حتى ان مسؤولين سابقين في الحزب الاشتراكي الدستوري ووزراء سابقين وقعوا عرائض تطالب بضمان الدمقراطية . كما نوهت بالحركات الشعبية والعمالية والطلابية التي عبرت بمختلف الاشكال من اضرابات واعتصامات عن تنديدها بالقمع والاستفزازات ومطالبتها بصيانة الدمقراطية .

ولكن الحكومة الفرنسية ، كما تقول المجلة ، تصم آذانها فلا تسمع المطالبة المتصاعدة من كل مكان ، وما زالت تتنكر لابسط الحقوق والحريات الدمقراطية التي كافح من أجلها الشعب وأقرها الدستور ، وتتصدى لكل محاولة لابداء أي رأي أو لاتخاذ أي موقف لا ترضاه ، وتصادر حريات الرأي والقول والتنظيم والاحزاب .

وفي المقابل فان الحكومة تطلق العنان لحرية واحدة ، وبدون حدود ، وهي حرية رؤوس الاموال المحلية والاجنبية في استغلال خيرات البلاد وجماهيرها الكادحة .

ونددت المجلة بحل نقابة التعليم التقني والمهني بأمر من المكتب التنفيذي العام التونسي . وهي ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها ادارة الاتحاد الى مثل هذه الاجراءات التعسفية ، التي تصيب عادة النقابات التي لا تتردد في اتخاذ المواقف الواضحة لصالح أعضائها ولاستقلال الحركة النقابية .

ونددت المجلة باعمال القمع والاستفزاز ضد طلاب الجامعة التونسية في أيار الماضي ، ولجوء الحكومة الى وسائل الطرد الجماعي والاعتقالات التعسفية والمحاكمات الصورية ، رغم الواقع الذي كانت تصطدم به كل مرة والمتمثل في ان الحزب الدستوري الحاكم لم يعد يتمتع باية قاعدة جماهيرية وانه فقد كل تأثير حقيقي على الطلبة .

والحكومة تعتقد بذلك أنها تستطيع تحقيق أهدافها الرجعية . ولنفس الاهداف اقامت ما سمي بالحرس الجامعي تحت زعم حماية « الاكثرية الصامتة » من « الاقلية الارهابية » . مع ان هذه « الاكثرية الصامتة » التي تتحدث عنها الدعاية الرسمية لم تتخلف ولو مرة واحدة عن الحركة ، ولم تتردد أبدا في المشاركة الجماعية لفضح سياسة القمع التعسفية في ميدان التعليم . وبينت ان الحرس الجامعي اقيم لارهاب الحركة الطلابية ، وهو مشكل من عناصر ارهابية ويتلقى اوامره مباشرة من لجان التنسيق الحزبي . وقد اضرب أساتذة كلية الحقوق ليومين احتجاجا على اعمال العنف التي قام بها هذا الحرس الجامعي واعتدائه على بعض الاساتذة والمستخدمين وتحطيم عدة اجهزة في الكلية .

وتخصص المجلة مساحة محترمة للتضامن مع الاحزاب الشقيقة في لبنان والعراق والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ومع القوى الدمقراطية في أوروغواي ضد الطغمة الفاشية الحاكمة .

وتهتم اهتماما خاصا بالحركة العمالية واخبار الاضرابات التي قام بها العمال في سبيل مختلف المطالب وتضامن الشيوعيين معهم .

عزيز محمد

الاتفاق على حل عادل للقضية الفلسطينية هو الأساس الموضوعي لوحدة القوى التقدمية العربية

موسكو — دعا الرفيق عزيز محمد الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في مقال نشرته جريدة « برافدا » لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الاربعاء الماضي ، الى تكاتف القوى العربية المعادية للامبريالية . وأكد على ان وحدة الحركة الوطنية التحررية العربية هي شرط ضروري لصد دسائس الامبريالية والرجعية في الشرق الأوسط .

وجاء في المقال ان تلك الدسائس تهدف الى اعادة الاوضاع في العالم العربي الى الوراء حيث أصبحت الميول السائدة معادية للامبريالية وطموح الشعب متوجه نحو الاشتراكية . وقد تلقت الرجعية والاستعمار ضربات شديدة في مواقعها في السنوات الاخيرة . وتفتحت أمام الشعوب العربية آفاق جديدة في مسألة تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي والتطور اللاحق في طريق التقدم الاجتماعي . ويحاول الامبرياليون حبك المؤامرات ويلجأون الى المناورات لفرض نسف وحدة القوى العربية التقدمية حتى انهم يستغلون اقل الصعوبات وأصغر الخلافات التي تحدث في حركة التحرر الوطنية نفسها وفي صفوف النظم العربية الوطنية .

ثم يشير الرفيق عزيز محمد الى ان الامبرياليين يحاولون زيادة حدة التناقضات بصورة مصطنعة بأمل اضعاف النظم المعادية للامبريالية . وقد سبق ان استطاع أعداء العرب في بعض الحالات استغلال التناقضات والخلافات الداخلية لتفكيك القوى التقدمية . وأحداث لبنان مثال ساطع على ذلك حيث كانت المحاولة تهدف الى تحطيم القوى الوطنية التحررية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

ثم أكد الرفيق عزيز محمد على ان المسألة الفلسطينية تعتبر الحلقة الاساسية في نضال الشعوب العربية ضد الدسائس الاستعمارية في الشرق الاوسط ومن أجل تصفية آثار العدوان .

ان الاتفاق على حل عادل للمشكلة الفلسطينية هو الاساس الموضوعي لاي صيغة لوحدة العمل بين القوى العربية التقدمية في هذه الظروف الصعبة التي تحيط بالعالم العربي اليوم .

ثم أشار الرفيق عزيز محمد الى انه لاجل احباط المؤامرات الامبريالية يتطلب الامر ، قبل كل شيء ، زيادة الشعور بالمسؤولية لدى كل فصائل القوى التقدمية في الشرق العربي ، لا سيما تلك القوى التي هي قائمة في الحكم .

وأكد الرفيق عزيز محمد على ان السند الاساسي للشعوب العربية في النضال من أجل التقدم هو الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ثم قال ان الشيوعيين العراقيين يؤكدون على أهمية تقوية وتلاحم اتحاد العرب مع الاتحاد السوفييتي ، وعلى ضرورة تلاحم القوى التقدمية المعادية للاستعمار . تلك هي الشروط الضرورية للتطوير اللاحق للعملية الثورية في الشرق الاوسط .

ملاحظات رئيس الدائرة العربية في المبام على سلسلة "الاتحاد" عن مجزرة كفر قاسم

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا من رئيس الدائرة العربية فى المبام ، لطيف دوري ، الرسالة التالية :

حول مجزرة كفر قاسم

قرأت فى صحيفتكم الصادرة ، يوم الثلاثاء المصادف ١٩—١٠—١٩٧٦ ، الحلقة الرابعة للاستاذ أميل حبيبى حول مجزرة كفر قاسم . ولاهمية سرد تفاصيل المجزرة النكراء وكيفية كشفها أمام الرأى العام الاسرائيلى فاننى أرى من الواجب تقديم الملاحظات الاتية انصافا للحقيقة وللتاريخ .

١ — يقول أميل حبيبى أنه « بعد مرور حوالى الشهرين على مجزرة كفر قاسم ، أى فى ٢١—١٢—١٩٥٦ سمحت لنا المراقبة أن ننشر فىصحيفتنا « الاتحاد » تفاصيل المجزرة . وباستثناء صحف الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بالعبرية والعربية ، ومجلة « هعولام هزيه » لم تقم أية صحيفة فىاسرائيل — وحتى يومنا هذا — بنشر تفاصيل المجزرة » .

أما فى الواقع فان أول صحيفة عبرية يومية نشرت تفاصيل المجزرة كانت صحيفة «عل همشمار » التى صدرت بتاريخ ٢٠—١٢—١٩٥٦ بالمقال الذى كتبته فى الصفحة الاولى تحت عنوان « حصاد الدماء الرهيب فى كفر قاسم » والذى نشر بكامله فى صحيفة « المرصاد » الناطقة باسان مبام باللغة العربية .

وللمرة الثانية نشرت تفاصيل الجريمة فى مقال رافي بنكلر الذي ظهر فى مجلة شباب مبام « حوتام » فى آخر اكتوبر ١٩٦٦ بمناسبة مرور ١٠ سنوات على المجزرة . ونشر المقال بكامله فى « المرصاد » .

٢ — يذكر أميل حبيبى مذكرة توفيق طوبى التى أرسلها الى مختلف الشخصيات والهيئات والصحف بعد زيارته لكفر قاسم يوم ٢٠—١١—١٩٥٦ . ولا شك بانه المذكرة كان تأثير كبير على الرأى العام فى اسرائيلوخارجها.

ومن الواجب أن نذكر ، أيضا ، أن الجمعية اليهودية — العربية للسلام والمساواة أرسلت مذكرة مماثلة تضمنت تفاصيل المجزرة وشهادات الجرحى التى حصلت عليها بعد زيارتى لهم فى مستشفى بيلنسون بتاريخ ١٠—١١—١٩٥٦ .

لطيف دورى — تل أبيب

الغلاء يصيب رغيف خبز العاملين وحليب أطفالهم

حيفا — لمكاتبنا الخاص — يتوقع المراقبون الاقتصاديون أن يرتفع جدول الغلاء للمستهلك ، فى تشرين الثانى الجارى ، باكثر من ٦٠ ٪ فى أعقاب قيام وزارة المالية بتقليص السوبسيديا بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠٪ عن المواد الحيوية والخدمات الاكثر أهمية. والحقيقة أن هذا تقدير متفائل ، فضلا عن أنه تقدير حسابى صرف . وهو متفائل لانه لا يأخذ بعين الاعتبار الغلاء المتوقع الذى سيترتب عن الغلاء الجديد . فارتفاع سعر المحروقات والماء والكهرباء سيجر فى أعقابه ارتفاعا فى أسعار السلع الصناعية والخدمات . وليس من المتوقع أن يتحمل أصحاب العمل والتجار اعباء الغلاء الجديد ، انما سيلقون به على كاهل المستهلك ، الشعب العامل . وهو تقدير حسابى لان الجدول يشمل مئات السلع الاخرى ذات الاهمية القليلة بالنسبة للاستهلاك . وهذه السلع لن يرتفع سعرها بالنسبة التى ارتفع بها سعر رغيف الخبز والحليب والمواد الغذائية الاخرى . ولذلك ستظل الزيادة فى الجدول اقل من الزيادة الفعلية فى أسعار المواد الحيوية .

وفيما يلى قائمة باهم السلعالتموينية التى ارتفع سعرها ، وهى كافية لتظهر أن الزيادة فى تكاليف المعيشة لمعظم المواطنين ستكون أكثر من ٢٠٪ بالمعدل :

السلعة والوحدة	السعر السابق بالاغورات	السعر الجديد بالاغورات	نسبة الزيادة ٪
الطحين (الكيلو الواحد)	٢٩٠	٣١٥	٨،٦
الخبز الاسود (٧٥٠ غرام)	١٠٥	١٢٥	١٩،—
الخبز الابيض (٧٥٠ غرام)	١٢٠	١٤٥	٢٠،٨
خبز كمون (٥٠٠ غرام)	١٢٥	١٥٠	٢٠،—
الحليب المعقم (لتر)	١٩٥	٢٣٥	٢٠،٥
جبنة نصف دسمة (٢٥٠ غرام)	١٧٥	٢١٠	٢٠،—
شمنت (كاس ١٧٠ غرام)	١٣٥	١٦٥	٢٢،٢
زيت (٩٢٠ غرام)	٥٩٠	٧١٠	٢٠،٣
المرغرينة (٢٠٠ غرام)	١٢٥	١٥٠	٢٠،—
البيض (متوسط الحجم)	٥٠	٦٠	٢٠،—

أما المحروقات فارتفع سعرها كمايلى :

السلعة	السعر الحالى بالليرات	السعر الجديد	نسبة الارتفاع ٪
البنزين ٨٣ (لتر واحد)	٣،٥٠	٣،٨٠	٨،٦
بنزين ٩٤ (لتر واحد)	٤،٢٠	٤،٤٠	٤،٨
السولر (لتر)	١،٥٢	١،٦٠	٥،٣
الكاز	١،٨٤	١،٩٣	٤،٩
الغاز للاستهلاك البيتى (انبوبة ١٢ كغم)	٤٣،٨	٥٠،—	١٤،—

بيرس والدين الاسلامى

جاءنا من فضيلة مفتى القدس الشيخسعد الدين العلمى :

نشرت جريدة القدس بعددها الصادر بتاريخ ٢٤ تشرين اول سنة ١٩٧٦ اقوالا لوزير الدفاع الاسرائيلى بيرس تحت عنوان (معلومات بيرس عن الدين الاسلامى) وقد هالنى ذلك وما كنت أتصور أن وزير الدفاع المسؤول يعلن سياسته بالطعن فى الدين الاسلامى بهذا الشكل ، هذا الدين السماوى الذى يعتنقه اكثر من سبعمائة مليون مسلم فى انحاء المعمورة ولم اكن ارغب فى الرد عليه لولا أنه تعرض للدين . ومما نشرته جريدة القدس : (وادعى بيرس أن مشكلة الشعب اليهودى هى أن الدين الاسلامى ما زال فى دور العدوان والتوسع وليس مستعدا لمواجهة الحلول. واضاف قائلا ان وقتا طويلا سيمضى قبل أن يترك الاسلام سيفه ويعود الى موقعه الانسانى كما عادت المسيحية وكما كانت وما زالت اليهودية).

هذا ما نشرته جريدة القدس على لسان بيرس وليكن معلوما لديه أن الدين الاسلامى لم يكن فى يوم من الايام دين عدوان أو توسع ولكنه دين رحمة ومحبة واخاء ومبادىء سامية مسطرة فى قرآنه الكريم كقوله تعالى (ادفع بالتى هى احسن) وقوله سبحانه (فاعف عنهم واصفح) وغيرها من الايات الكريمة المشعرة بالحث على الاخاء والمحبة ، وأما اذا اعتدى على المسلمين فقد أمر الله المسلمين بالدفاع عن أنفسهم ولم يسمح لهم بالعدوان قال تعالى فى كتابه العزيز (وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا أنه لا يحب المعتدين) وقد نهى الدين الاسلامى المسلمين فى حالة الدفاع عن أنفسهم التجاوز فى الدفاع بحيث يصبح اعتداء وقد حصرهم بالدفاع عن أنفسهم بالقدر وبالشكل الذى اعتدى عليهم فيه فقط كما قال جل شأنه (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين) . أمر الدين الاسلامى اتباعه برد اعتداء المعتدى بمثل اعتدائه فقط حتى يتحقق العدل والحرية والامانة والاحسان ومنع الظلم والعدوان ذلكم هو الاسلام وتلك مبادؤه يا بيرس واذا توقف المعتدى عن الاعتداء وجنح للسلم وجب على المسلم أن يجنح للسلم أيضا ، قال تعالى فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله عليكم سبيلا) .

وأما مبدأ العدوان بنفسه فقد نهى عنه الدين الاسلامى كما نهى عن الفساد فى الارض قال تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها) حتى ولو كان هناك حرب بين المسلمين وغيرهم بسبب اعتداء ذلك الغير على المسلمين فان جنح ذلك المعتدى الى السلم فالدين الاسلامى يأمر المسلمين بالجنوح الى السلم أيضا كما قال تعالى (فان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم) .

احببت أن استدل على كل كلمة من كلامى بآيات من دستور المسلمين قرآنهم الكريم وكل آياته تحض على المحبة والتآخى والسلم والسلام . ومن ذلك كله يتضح أن الدين الاسلامى لم يكن فى يوم من الايام فى دور العدوان والتوسع كما زعم ولم يكن فى يوم من الايام غير مستعد لمواجهة الحلول كما ادعى وأن الاسلامى هو منبع الانسانية منذ وجد وسيبقى منبعا للانسانية الى قيام الساعة ولم يرفع سيفا فى يوم من الايام الا للدفاع عنه وهو منبع الرحمة والمحبة والسلام ، كما قال تعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) . صدق الله العظيم .

سعد الدين العلمى — مفتى القدس



حركة التحرر القومي والامبريالية طرفا التناقض في الشرق الأوسط

بقيت أزمة الشرق الاوسط بؤرة الحرب الاشد خطرا على سلام المنطقة والعالم .

ويميز التطورات فى الشرق الاوسط اتجاهات بين مد وجزر وغير متجانسة بل ومتعارضة فى الفترة الاخيرة . فمن ناحية هناك مكاسب هامة فى النضال المعادى للامبريالية، ومن الناحية الاخرى تصاعدت الهجمة الامبريالية والرجعية ضد المكاسب الاجتماعية للدول المعادية للامبريالية .

كان تطور ايجابى فى العراق حيث صفى التمرد الكردى ومنح الاكراد حكما ذاتيا . وفى اليمن الجنوبى حيث تبلورت جبهة وطنية على أساس اشتراكى علمى . كما نفذت الجزائر تحولات معادية للامبريالية وتقدمية . واتخذت ليبيا خطوات جديدة معادية للامبريالية . وتوطد مركز منظمة التحرير الفلسطينية دوليا وتوثقت علاقاتها مع المعسكر الاشتراكى .

وفى المقابل برز تراجع فى مصر . وأصبح الراسماليون والسماسرة وملاكو الريف يقررون فى حياة مصر الاقتصادية والسياسية . وتقوى القطاع الخاص على حساب القطاع



العام والحق الذى يليق بالاصلاح الزراعى . وادخلت القيادة المصرية برئاسة السادات تغييرات على السياسة الخارجية وتقربت الى الامبريالية الامريكية وازمت العلاقات مع الاتحاد السوفييتى الى درجة الغاء ميثاق الصداقة والتعاون معه ، واتبعت ما يسمى بسياسة الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية على السواء .

واستعانت الامبريالية فى التغلغل فى حياة مصر والتأثير عليها بحكام السعودية وامارات النفط . وهؤلاء الحكام يضغطون أيضا على قيادة البعث السورى وعلى جبهات عربية اخرى فى نفس الاتجاه . والامبرياليون يحاولون جهدهم اقامة محور القاهرة — الرياض — طهران . وهؤلاء جميعا يمارسون الضغوط على سوريا ، تساعدهم فى هذا القوى اليمينية داخل حزب البعث الحاكم التى كانت السبب فى دفع سوريا الى التدخل فى لبنان ضد القوى اليسارية وضد منظمة التحرير الفلسطينية . ورغم الصعوبات لا تزال قائمة الجبهة الوطنية التقدمية المؤلفة من حزب البعث والحزب الشيوعى السورى وعناصر أخرى . ويحاول الحزب الشيوعى السورى ، فى ظروف بالغة الدقة والصعوبة ، منع التدهور نحو اليمين فى القيادة السورية .

أما التقارب بين سوريا والاردن فهو تقارب مرحلى تم عن طريق دوافع مختلفة بتأثير اتفاقية سيناء الانفصالية التى وقعها السادات مع اسرائيل ، وبدوافع خروج الملك حسين من عزلته فى العالم العربى ، والتطلع الى تحييد سوريا فى الصراع بين الحكم الهاشمى ومنظمة التحرير حول مستقبل الضفة الغربية .

والامبريالية الامريكية تستغل احتلال اسرائيل مناطق من الدول العربية واستمرار الازمة فى الشرق الاوسط كوسيلة للضغط والابتزاز من الحركة القومية العربية . ومع ان اسرائيل ركيزة الامبرياليين الامريكيين الاساسية ، فان الامبرياليين يعتمدون ، فى مكائدهم فى الشرق الاوسط الى حد كبير ومتزايد على الاوساط الحاكمة الرجعية فى اقطار عربية .

« فالبرجوازية الصغيرة الحاكمة فى عدد من الاقطار العربية تتميز بعدم المثابرة والتذبذب ، ولذلك يبقى قائما دالما خطر انحرافها عن طريق النضال المعادى للامبريالية والتقدم الاجتماعى » .

وتبرهن التجربة ان انحراف مصر السادات ادى الى تفسيخ الوحدة المعادية للامبريالية فى العالم العربى . وسياسة السادات مسؤولة ، الى حد كبير ، عن انه على الرغم من نشوء اوضاع مريحة بعد اكتوبر ٧٣ لانهاء الاحتلال الاسرائيلى وحل النزاع والقضية الفلسطينية حلا عادلا ، فالاحتلال لا يزال مستمرا والقضايا لم تحل

— البقية على صفحة ٥ —

١٠ح

حول التعذيب فى السجون

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت جريدة «هآرتس» فى٢—١١—٧٦ خبرا بقلم ع. روفلل ذكر فيه طرفا من شهادة أحد شهود النيابة المدعو مئير ليفى عما لقيه فى السجن من تعذيب هو وغيره من السجناء . وفى هذا الصدد وعلى اثر تكرر الشكاوى عن تعذيب السجناء فى السجون العسكرية الاسرائيلية قدم النائب الشيوعى أ. ليفنبراون الى وزير الدفاع بتاريخ ٣—١١ استجوابا ساله فيه : هل تتوفر للسجين فى السجن امكانات التشكى فى حالة تعذيبه ، وما هى الامكانات التى توفر لحماية المتشكى . وما هى الاجراءات التى تتخذ مع من يقومون بتعذيب السجناء فى سجن عسكرى . وما هى الاجراءات التى تتخذ لوضع حد لتلك الاعمال فى السجون العسكرية .

لا يعرف الجواب

القدس — لمراسلنا البرلمانى — بعد سبعة شهور مضت على استجواب قدمه النائب ابرهام ليفنبراون الى وزير الدفاع رد حضرته على الاستجواب .

وكان تقديم الاستجواب فى٢٢—٣—١٩٧٦ حول قيام سلطات الاحتلال بنقل قوات عسكرية الى منطقة قرية الظاهرية القريبة من الخليل . وورد فى الاستجواب : هل اعلن المكان منطقة تدريبات عسكرية . واجراء التدريبات الا يلحق الاضرار بالاهلين وعملهم فى اراضيهم ويعرض حياتهم للخطر .

وطلب النائب فى استجوابه أن يسعى الوزير لابعاد التدريبات عن منطقة القرية واراضيها .

وأجاب الوزير : أن المنطقة لم تعان للتدريب العسكرى ولكن الجيش يبحث عن مكان لذلك . وانه فى حالة القيام بالتدريب يجرى العمل بعد اتخاذ الاحتياطات الوقائية لمنع الحاق الضرر بالنفس والممتلكات . ولكن المكان حيوى لاجراء التدريبات ولذلك لا تمكن تلبية طلب النائب ليفنبراون ابعاد مكان التدريب عن منطقة القرية .

وعندما سأل النائب ليفنبراون عن سبب تأخير الرد سبعة شهور قال الوزير انه لا يعرف الجواب على هذا السؤال وسيبحث الامر .

جلسة خاصة للجنة منطقة المثلث الحزبية لدراسة موضوعات المؤتمر ال — ١٨

ام الفحم — عقدت لجنة منطقة المثلثللحزب الشيوعى الاسرائيلى ولجنة المراقبة المنطقية اجتماعا خاصا، يوم السبت الماضى ، لدراسة موضوعات المؤتمر ال ١٨ للحزب . وكان الاجتماع باشتراك الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنةالمركزية للحزب .

وفى نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بالاجماع أعربوا فيه عن موافقتهم على الموضوعات .

محكمة العدل العليا تنظر فى التماس قطامش

القدس — لمراسل خاص — ستنظر محكمة العدل العليا اليوم (الثلاثاء) فى التماس محمد قطامش الذي يطلب فيه اصدار امر احترازي ضد وزير الشرطة ، لتبيان اسباب عدم معالجته رغم تزايد شلله .

والمعروف ان السجين المذكور يعاني الشلل . وهو فى السجن دون معالجة. وطلب فى التماسه ان يستمع الى مطالبه ثلاثة قضاة .

التماس اقرباء الطبيبينالمبعدين النتشة وحاج أحمد

هذا ويفيد مراسلنا ان محكمةالعدل العليا ستنظر غدا فى التماس لويزيت حمزة النتشة وهدى حاج احمد زوجتي الطبيبين أحمد حمزة النتشة وعبد الله حاج احمد اللذين ابعدا الى الاراضي اللبنانية قبيل الانتخابات البلدية فى المناطق المحتلة وفيه تلتمس الزوجتان السماح لزوجيهما بالعودةالى الوطن . وسينظر فى الالتماس ثلاثة قضاة .

وتمثل الاطراف الملتمسة المحامية ف. لانجر .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* كريم صفوري وزوجته بمناسبة الزواج

* سالم عبد الرحيم خطيب وزوجته بالمولود البكر « ثائر »

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

* الرفيق ادريس سليمان بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الهندسة الميكانيكية فى جامعات الاتحاد السوفييتي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

عائلة داود سمعان من قرية الرامة تستغيث لانقاذها

حتى قبل أن ينطق أحد أفراد العائلة بكلمة عن الموضوع تستطيع أن تتعرف على الضائقة الرهيبة التى حلت بهذا البيت ، المسكن الضيق ، والنظرات المليئة بالالم الصارخ تكشف عن ذلك.

رب العائلة داود ابراهيم سمعان ، والعمر ٤٣ سنة ، كان يعمل فى البناء قبل أن يصاب بمرض فى القلب وتجرى له عمليتان لنفس المرض . والتقارير الطبية الموجودة لديه تمنعه من القيام بالعمل .

فى العائلة عشرة أنفس الاب والام وثمانية أولاد ، منهم خمسة صبيان أكبرهم عمره ١٩ سنة والولد الصغير ابن تسع سنوات . أربعة منهم فى المدرسة .

ربة البيت فى الاربعين من العمر تعانى من مرض السكرى وضغط الدم من مدة عشر سنين . الولد الكبير « ادمون » يعانى من نقص فى البصر بنسبة ٧٠٪ ، احدى عينيه معطلة كليا والاخرى ضعيفة ، جاهد ليتعلم فى الثانوية واستمر سنة واحدة لان الضائقة المالية الحادة منعته من اكمال التحصيل .

مكان السكن للجميع عبارة عن محل واحد لا تزيد مساحته عن ٤٠ مترا مربعا .

الطفل سليمان سمعان

أما عن مصادر الاعالة فهى من مخصصات الشؤون الاجتماعية وتامين الاولاد ، والمصدران لا يتعديان الالفى ليرا فى الشهر مع العلم أن العائلة تستهلك عدة اكياس من الطحين شهريا . ولا توجد لها أية ممتلكات بالمرة . اضطر الاب الى العمل عدة أيام فى الشهر خروجا على تعليمات الاطباء . كان يعقب ذلك دوما انهيار تام وحدة فى المرض ، أولا ، وثانيا انقطاع مخصصات الشؤون الاجتماعية بحجة أنه يعمل .

أما القضية الخطيرة والمؤلمة التى أصابت العائلة فهى :

ان الولد « سليمان » والبالغ من العمر ١١ سنة كان يعانى ومنذ الصغر من مرض فى عينيه « اللقطة البيضاء » وأجريت له ثلاث عمليات فى مستشفى رمبام وتحول بعدها الى مستشفى صفد ، وكل العلاج لم يفد .

وقبل أسابيع قليلة فقد بصره كليا واصيبت العائلة بنكبة مكماة ، والولد يجلس بانخذال على فراش المرض فاقد البصر لا يستطيع رؤية معيديه .

والطبيب المعالج ينصح باتمام العلاج وعلى جناح السرعة لان امكانية اعادة بصره قائمة ، والطبيب يعين المكان الملائم لذلك وهو فى الولايات المتحدة الامريكية وفى « وسكنسون » بالذات ، وهذا هو الامل الذى يراود الطفل ، وهذا هو أمل العائلة كلها.

وتبقى المشكلة المالية ، اذ أن السفر والعلاج يكلفان مبالغ طائلة جدا . يبقى أن نعرف أهمية السرعة فى المعالجة فهذا أحد شروط النجاح .

انها قضية عائلة باكملها ، وقضية مستعجلة جدا وظروفها قاهرة ، والامكانية الواقعية الوحيدة والان هى أن تتبنى السلطات المختصة كوزارة الشؤون الاجتماعية مثلا معالجة المريض وعلى جناح السرعة ، حتى لا يحرم الولد من روعة الضياء والنور الى الابد وحتى لا تبقى العائلة فى هم وغم دائمين .

هذا وقد أصدر رئيس مجلس الرامة المحلى السيد حنا مويس بيانا شرح فيه قضية عائلة سمعان الانسانية وجاء فيه :

« أيها الاخوان ، يا ابناء بلدي الكرام — العملية مع اجرة السفريات وتكاليف الرحلة تكلف حوالى — مائة ألف ليرة — .

الوالد معروف بانه مريض فىالقلب والعائلة فقيرة ولم يبق أمامنا الا التوجه لحضراتكم طالبين مد يد المساعدة السخية . لقد توجهنا الى دائرة الشؤون الاجتماعية ودائرة الصحة والمؤسسات الحكومية والشعبية والدينية — طالبينالمساعدة ونحن ننتظر كل خير .

لقد فتحنا حسابين باسم الولد سليمان داود سمعان — حساب فى البنك العربى الاسرائيلى تحت رقم ٣٣—٣٧٦٤ — وحساب فى بنك باركليس ديسكونت تحت رقم : ٧١/٠٢٥٢٧٨—

أيها الاخوان ، يا ابناء بلدى وامتحان تجاه ضميركم وانسانيتكم فى انقاذ حياة ولد صغير نكب فى بصره— آملين منكم التبرع بسخاء لهذا العمل الانسانى ، وان الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه » .

انحدار موجة التحريض على الرفيق سميح القاسم

القدس — لمراسلنا البرلماني — يذكر القراء القيامة التي قامت حول الشعر الذي القاه سميح القاسم فى احتفالات أول ايار ونشرته « الاتحاد » فى ٧—٥—١٩٧٦ تحت عنوان « قد نمهل اكن لن نهمل » . وأشغل الصحف والاوساط اليمينية فى الكنيست . وكان من بين مثيريها فى الكنيست النائب ي. بنيري الذي قدم استجوابا الى وزير القضاء فى ١٤—٧—٧٦ . وكان جواب الوزير يومها :

« المس بالشعائر الدينية ومعتقدات الاخرين ، واثارة الكراهية بين أجزاء من الاهلين فى اسرائيل والتحريض للتمرد (وتعتبر مخالفات بموجب المادة ١٤٩ و ٥٩ من انظمة قانون الجزاء ١٩٣٦) وردت فى شعر سميح القاسم وهذا يستوجب سجنه سنة حسب القانون ... وان مستشار الحكومة القضائي يدرس الامر » ..

وفى ٢٩ تموز سال النائب نفسه الوزير عما توصل اليه المستشار القضائي . وفى ٢٧—١٠—٧٦ أجاب الوزير ح. صدوق :

لقد فحص المستشار القضائي النص الكامل لشعر سميح القاسم الذي نشر فى « الاتحاد » فى ٧—٥—١٩٧٦ وقرر عدم تقديم مؤلفه الى المحكمة . وقد توصل الى ذلك لان الشعر المذكور لا يشكل مخالفة للمواد الواردة فى الاستجواب .

وكان المحامي حبيب أبو حلو قد قدم دعوى مضادة نيابة عن موكله سميح القاسم ، باعتبار الحملة الدعائية العنصرية التي شنت عليه تشكل سببا كافيا لتعريض حياته للخطر على أيدي المنظمات العنصرية فى اسرائيل .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* صلاح بقاعى وعائلته بوفاة **الوالد** .

* آل صليبا وآل البيم بوفاة المأسوف على شبابها **ليلى**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

نزلاء سجن طولكرم يشكون سوء المعاملة

طولكرم — لمراسل خاص — يقضى ابراهيم ضاهر غرايبة فى سجن طولكرم مدة الحكم الذى أصدرته بحقه محكمة عسكرية والقاضى بسجنه سنتين ، على الرغم من أن التهمة التى وجهت اليه كانت سياسية ،ومن أنه فقد رجليه الاثنتين منذ طفولته.

وقد ساء وضعه جدا ، فلم يعد فى وسعه تركيب ساقيه الاصطناعيتين .

وعندما ذهبت المحامية ف. لانجر فى ٤—١١ الى السجن لزيارته اضطر أحد زملائه فى السجن الى حمله على ظهره وهو السيد يوسف بديع الذى يعانى الصمم بسبب التعذيب الذى لقيه فى السجن فى أثناء التحقيق معه فى تهمة الشيوعية .

والجدير بالذكر أن جميع السجناء قبلأسابيع أعلنوا الاضراب للمطالبة بنقل زميلهم ابراهيم الىالمستشفى . وبفضل هذا التضامن الذى اشتركفيه جميع نزلاء السجن من سجناء وموقوفين نقل ابراهيم الى مستشفى سجن الرملة حيث عولج اسبوعا فقط ثم اعيد الى السجن فى طولكرم. ومع ذلك فهو لا يزال يشكو من آلامه ، ويضطر الى البقاء فى فراشه لعدم قدرته على السير .

وسبق للمحامية لانجر أن طلبت اخلاء سبيله منذ زمن بعيد ... ولكن السلطات تقول : صحيح انه لا يملك رجلين ولكنه يملك رأسا مفكرا .

وفى زيارتها طلبت موكلته أن ينقل حالا الى المستشفى لمواصلةمعالجته. هذا وقابلت لانجر عددا من السجناء والموقوفين بينهم اثنان من أهالى سلفيت أخبراها انهما عذبا فى أثناء التحقيق . وانه مضى وقت طويل منذ توقيفهما حتى أمكن لهما ان يقابلاها . وقال أحدهما وهو عبد الفتاح أنه يتذكر يوم ٢٣ آذار ففيه رأى جثة أحمد دحدول ابن بلده تخرج من السيارة العسكرية . وقال : لم أكن بين ركاب تلك السيارة بل بين ركاب سيارة أخرى وفيها أيضا ضربنا ضربا مبرحا الامر الذى أحوج نقلنا الى المستشفى للمعالجة فى طولكرم .

وقال أيضا أن أحمد دحدول كان معلمه فى المدرسة . ولقد طلبت السلطات منه أن يوقف المظاهراتفى سلفيت وكان جوابه لهم : « جربوا واعتقلونى وسترون اننى لستالمبادر الى هذه المظاهرات . بل الشعب يعلن ارادته واستنكاره للاحتلال » .

وكان من بين من قابلتهم المحامية لانجر عارف محمد وخالد حلوانى . وقد تشكى جميع من قابلتهم من سوء المعاملة والمعالجة الطبية .

جبهة الناصرة الدمقراطية تقوى صلاتها بالشعب

الناصرة — لمراسلنا — عقدت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية لقاء مع سكان حى الكروم وحى ام قبى لتوثيق صلات الشعب مع البلدية ومناقشة قضايا الاحياء المعينية . تكلم فى اللقاء السادة رايق جرجورة نائب رئيس البلدية وأمين محمد على عضو ادارة البلدية وجورج غريب عضو مجلس الجبهة . فشرحوا للحضور موقف البلدية وكفاحها ضد الحصار المالى ومضايقات حاكم اللواء كينغ . وأعربوا عن ثقتهم بالجماهير الشعبية التى أوصلت الجبهة الى ادارة البلدية.

وناقش عدد من الحضور وطرحوا مشاكل الحى ، واهمها شبكة المجارى وضمان المواصلات الداخلية .كما أبدى الحضور استعدادهم الحماسى للعمل التطوعى لاصلاح الحى وتنظيفه وتجميله .

وقال المحامى رايق جرجورة نائب رئيس البلدية أن الادارة باشرت فعلا بالتخطيط من أجل مد شبكة مجار للحى ولعدة أحياء اخرى .

كما أكد أن قضية المواصلات يجرى البحث الجدى لحلها مع شركة الباصات المحلية ليس فقط بالنسبة لحى واحد ، بل لجميع احياء المدينة .

فى العيد الاول — بقية

الاجتماعي » . اى بكلمات اخرى أن هذه المرحلة الجديدة تضع على كاهل قيادة جمهورية انغولا الشعبية مهمات جديدة عاجلة التنفيذ تتلخص بما يلى:—

١ — ترميم الاقتصاد الذى دمرته الحرب ، واخراج البلاد من التخلف ، وتخليصها من الفقر والمرض ، هذا الامر ممكن التوصل اليه ، حسب أقوال وزير الاعلام الانغولى جوار فيليب مارتينس « بتطوير القطاع الحكومى وببناء اقتصاد مبرمج وبالتخطيط العلمى للاستفادة من الثروات الطبيعية وبالتصنيع » .

٢ — بتقوية البنيان التنظيمى للحركة الشعبية لتحرير انغولا وتحويلها الى حزب سياسى مسلح بالنظرية العلمية الثورية يقود عملية البناء الاقتصادى الثقافى والعلمى .

ولا شك أن توقيع جمهورية انغولا الشعبية لبيان « اسس علاقات الصداقة والتعاون » مع الاتحاد السوفييتي فى ٢٦ ايار هذا العام سيعطيها دفعة جديدة لتحقيق أهدافها فى بناء حياة حرة لهذا الشعب المعطاء . فهذا البيان لا يعالج فقط السياسة الخارجية لكلا البلدين بل يحدد أيضا خطة العمل والتعاون فى المستقبل . وجاء فيه « سيواصل الجانبان تطوير وتعميق علاقات الصداقة والتعاون التامة فى المجالات السياسية ، الاقتصادية ، العلمية — التقنية ، الثقافية وفى شتى المجالات » . كما سيعمل الجانبان على تشكيل اللجان المختلفة لضمان حل جميع القضايا بسرعة ونجاعة تامة .

وقد أكد البيان المشترك الذى صدر فى ١٤ اكتوبر الماضى ، وبعد زيارة اغستينو نيتو للاتحاد السوفييتى ومباحثاته مع ليونيد بريجنيف على أهمية بيان « اسس علاقات الصداقة والتعاون » بين البلدين الذي وقعه رئيس وزراء كل من الحكومتينكوسيغين ولابو دى لاسيمندى فى ايار الماضى . وعلقت صحيفة « جورنال دى انغولا » على ذلك بقولها « ممكن تحقيق الاهداف التي اختطيناها لانفسنا فقط فى ظروف الحرية والاستقلال وسلامة أراضينا». واضافت تقول : « اننا سعداء لثقتنا بان الاتحاد السوفييتى الشامخوالمناضل لتحرير جميع الشعوب المستقلة يقف الى جانبنا » . كما أعلنت عن عزم كلا الدولتين على توقيع اتفاقية صداقة وتعاون بينهما . وهكذا نرى أن الاتحاد السوفييتى يحرص على تعميق علاقاته النزيهة ذات المنفعة المتبادلة بالدول المتحررة حديثا . اذ « نريد فقط كما أعلن بريجنيف أن يعترف بحق الشعوب المقدس بتحقيق مصيرها ، وباختيار طريقه الخاص لتطوره » . ومن المعلوم أنه قد تم التوقيع على عدة اتفاقيات تتناول تحضير الخبراء ، وكذلك تحضير الكوادر الحزبية والعسكرية لانغولا .

ان حجر المحك لاى نظام تقدمى فى العالم هو مدى نضاله ضد الاستعمار وتعميقه للتحولات الاقتصادية وللدمقراطية فى صالح جماهير الشعب العاملة ، وبمدى تعميقه لعلاقات الصداقة بدول المنظومة الاشتراكية . وقد أثبتت الحركة الشعبية لتحرير انغولا منذ السنوات الاولى لتأسيسها وحتى الان انها فصيل قوى من فصائل حركة التحرر الوطنى العالمية .

فى الكنيست — بقية

تتمتع بصلاحيات لجنة محلية للتنظيم والبناء يقوم كينغ بمطالبة لجنة التخطيط والبناء فى المنطقة بتجريد الناصرة من صلاحياتها هذه على زعم انها تتساهل فى المخالفات ومع المخالفين .

وسأل توفيق طوبى الحكومة : لماذا لم يقم ممثلو السلطة المركزية بالمطالبة بتجريد بلدية تل أبيب أو بادية القدس من صلاحياتها فى التخطيط والبناء وقد خالفتا الانظمة وسمحتا بتشييد العمارات الضخمة دون رخصوتساهلتا مع المخالفين من كبار المقاولين بشكل لا مثيل له فى السابق ؟ . وقال توفيق طوبى : الجواب واضح .. الناصرة هى الناصرة العربية وحاكم اللواء هو اسرائيل كينغ صاحب الوثيقة العنصرية التى ضجت البلاد احتجاجا عليها لما فيها من مواقف ومشاريع ومخططات عنصرية معادية للعرب . وتساءل طوبى : حتى متى ستسكت الحكومة وتتستر على هذه الفضيحة ؟ اضطر الرئيس فورد الى اقالة وزير الزراعة « باتس » لانه تفوه فى جلسة خاصة باقوال تعتبر عنصرية معادية للسود، عندما قال : ان لا هم للسود غير الجنس . اما مذكرة كينغ فتجد لها مكانتها المصونة فى ملفات مكاتب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وذلك فى السنة العشرين على مجزرة كفر قاسم . أن عدم اتخاذ اى اجراء مع كينغ يعنى أن نفس القوى والسياسة التى ولدت مجزرة كفر قاسم لا تزال قائمة حتى يومنا هذا . ان المسؤولية على مستقبل العلاقات بين الشعبين تتطلب اقالة كينغ وبسرعة من منصبه .

وبمعارضة الكتلة الشيوعية احيلت التعديلات الى لجنة الداخلية فى الكنيست .

تهنئة

اتقدم باحر التهاني الى زميلي **سعيد احمد عيسى** — حيفا — لحصوله على اجازة المحاماة .

راجيا ان يخدم شعبه ووطنه

خليل ريان

صوت من القاهرة :
لماذا نقتل تولستوي؟



ليـــو تولستـــوي

فوجىء التلفزيون – المصرى – بأن لديه عملا جيدا فاحتار ماذا يفعل . فبفضل صدفة غامضة تسللت الى التلفزيون مسلسلة لا تصور المجرمين العظام ومسدساتهم الطائرة ، بل هي بالذات درة من درر الادب العالمي « الحرب والسلام » لتولستوى .

وقد حشد التلفزيون البريطاني كل كفاءاته في التمثيل والاخراج والتصوير وقدم هذه الرواية العملاقة في عشرين حلقة طويلة . والحرب والسلام الى جانب قيمتها كعمل فنى فذ تتضمن مسحا اجتماعيا وسياسيا شاملا للفترة التى تعرضها – فهى تصور المجتمع الروسى قبيل وأثناء الغزوة النابوليونية الشهيرة عام ١٨١٢ دون أن تغفل الجانب الاخر أو المعسكر الفرنسى . ولكى يقنع الـ « بى.بى.سى » المشاهدين بأنه بذل أقصى ما فى طاقته ليقرب جلال هذا العمل ويصوره بدقة فقد قدم لهذه المسلسلة بحلقات تسجيلية تشرح كيف تم الاخراج .

تحدث ممثلو الادوار الرئيسية . عن فهمهم للشخصيات التى يؤدونها وكيف درسوها وعايشوها وحاولوا أن يجسدوها بالتمثيل . وشرح كاتب النص كيف حاول أن يجعل من كل حلقة عملا قائما بنفسه محافظا فى الوقت نفسه على تسلسل الرواية وترابطها، وعرفنا من المخرج أنه انتقل الى يوغوسلافيا ليصور فى سهولها القريبة الشبه من ساحات المعارك الحقيقية وقائع حرب عام ١٨١٢ . – غزو نابليون اوروسيا.

وسمعنا من المستشارين العسكريين الذين استعان بهم التلفزيون البريطانى من أكاديمية العلوم العسكرية كيف أنهم قدموا النصيحة للمخرج من المواقع المفترضة للجيوش أثناء المعارك، وعن عيار المدافع المستخدمة وأزياء الجنود والضباط – بل انهم أجابوا على سؤال عما اذا كان يجب على الممثل الذى يقوم بدور الجندى أن يخلع غطاء رأسه حين يخاطب ضابطه .

أدق التفاصيل عن الرواية وعن الجو التاريخى الذى دارت فيه درست بعناية احتراما لعمل تولستوى والمشاهد الذى قرأ الرواية أو لم يقرأها ، وبقدر ما تمتلىء بالاسى حين ترى كيف يهان التاريخ فى أعمالنا التلفزيونية – وآخرها فى الاسبوع الماضى عن مطرب كان يعيش فى أوائل القرن ويجلس فى صالون عصرى له ديكور شبه سيريالى.

وكيف تغيظ المتفرج ؟

ولكن أحزان الحرب والسلام بعد أن وقعت فى براثن تليفزيوننا لم تنته بهذه المقارنة ، فبعد المقدمات التسجيلية التى شوقت المتفرج كثيرا لمشاهدة هذه الحلقات الفنية والمدروسة أعلن التليفزيون أنه سيقدم المسلسلة فى التاسعة والنصف كل ثلاثاء . أى أننا سنشاهد الحلقة الاخيرة من رواية متكاملة ومترابطة الاحداث بعد ما يقرب من خمسة شهور من رؤية الحلقة الاولى .

واستسلم المشاهد لذلك وتابع بالفعل حلقتين فى اسبوعين متتالين ثم فجأة عدل التلفزيون عن رأيه ، وظهرت على الشاشة مذيعة مبتسمة وسعيدة وأعلنت أنها تلقت رسائل من مشاهدين كثيرين جدا يطلبون اذاعة هذه المسلسلة يوميا ، وفى الساعة الخامسة والربع :

– هكذا !

بمعجزة غريبة اتفقت رغبات هؤلاء المشاهدين العديدين (واتحدى بالمناسبة أن يبرزوا اسما واحدا منهم لننتقم منه) على أن انسب موعد لاذاعة « الحرب والسلام » هو عصر الصيف القائظ فى الوقت الذى يدخره التليفزيون عادة لبرامجه التعليمية وبرامج الاطفال وكل ما يعلم أن أحدا لن يشاهده الا مضطرا .

اتفقت رغبات هؤلاء المشاهدين المجهولين على أن رائعة تولستوى يجب تقديمها فيما يسميه رجال التليفزيون باسم « الوقت الميت » أى الذى ينخفض فيه الاقبال على المشاهدة الى أدنى مستوى .

أما الوقت الحى – لحظات الذروة فى المشاهدة – فيجب ادخارها بالطبع لبرامج المسابقات والتسالى ومسلسلات الجريمة الهادفة والمفيدة – والى الجحيم « أو الى الخامسة والربع » بالفن والادب .

وهكذا ضحى التليفزيون بتولستوى بثمن بخس وحرم مشاهديه، أو معظمهم – من فرصة مشاهدة عمل جيد – ولو من قبيل التغيير لما يشاهدون .

عمدا مع سبق الاصرار

ومفهوم بالطبع أن تولستوى ، لانه رجل متوفى بالاضافة الى أنه روسى ، يصعب أن يجد من يدافع عنه فى التليفزيون ، ولكن الحقيقة هى أن المشاهدين المجهولين أبرياء من تهمة اغتيال الحرب والسلام .

الحقيقة هى أن كل البرامج الفنية والادبية التى لها قيمة تلقى من التليفزيون نفس المعاملة . فهى اما أن تدفن فى الوقت الميت واما أن تنفى الى القناة الثانية المحدودة الانتشار والامكانيات . ومن هذه البرامج مثلا فن الباليه ، وجولة الفنون ، والقصة القصيرة وصوت الموسيقى ، وهذا البرنامج الاخير – الوحيد الذى يقدم ثقافة موسيقية حقيقية – لقى فى الفترة الاخيرة عقوبة مزدوجة .

فقد نقل فى منفاه فى القناة الثانية من وقت حى الى وقت ميت – فلا أراكم الله مكروها فى التليفزيون .

(كتب هذا المقال مكاتب مجلة « روز اليوسف » القاهرية)



«« بدون تعليق »» عن مجلة « الاتحاد السوفييتى »

معرض لوحات اسماعيل شموط عن تل الزعتر

برلين الديموقراطية – خاص بالاتحاد – نظمت لجنة التضامن فى المانيا الدمقراطية معرضا للرسام الفلسطيني الكبير اسماعيل شموط ، واستمر المعرض مدة اسبوعين فى احدى قاعات برج التلفزيون . وكان فى المعرض ٢٦ لوحة – الوان مائية – كرست كلها لتل الزعتر ولصموده ولبطولة كل من كان فيه من مقاتلين ومدنيين . وامتازت اللوحات بقوة تعبيرها عن مشاعر الصامدين فى تل الزعتر وتصميمهم على متابعة النضال، وكذلك على ثقتهم بالنصر المقبل رغم كل شيء . وقد رسمت كل اللوحات فى برلين مؤخرا . ولاقى المعرض نجاحا كبيرا وزارته الجماهير معبرة عن تأييدها وتضامنها مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني .

مسرح

الفلاحون فى الارض .. الفلاحون فى الارض .. الفلاحون فى الارض .. الفلاحون فى الارض .. الفلاحون فى الارض .. الفلاحون فى الارض .. الفلاحون فى الارض .. الفلاحون فى الارض .. الفلاحون فى الارض .. الفلاحون فى الارض .. الفلاحون فى الارض .. الف



يظهر فى هذه الصورة موفق خلايلة وهو يمثل دور فلاح صادق فى القرية .. يبهدل الحرامي (ويمثله الشاب محمد عبد الله ابو صالح) الذي جاء ليسرق الارض ..

والمشهد من مسرحية « الفلاحون فى الارض » – تاليف الاستاذ ناجي فرح التي قدمتها فرقة المسرح للمدرسة الثانوية فى سخنين ، وصمم دبكاتها خليل ابراهيم ابو صالح واخرجها اديب جهشان .

تبدأ المسرحية بحوار يتناقله فلاحو القرية يعبرون من خلاله عن حبهم وتمسكهم بالارض وخيراتها واستعدادهم لحمايتها باي ثمن ، وكان الوقت وقت حصاد والجميع فرحين بالمحصول ويتعاونهم يدا بيد ، بوحدة رائعة من اجل قطفه .

ويطيل الكاتب فى الحوار ليعمق الفكرة اكثر .. ويزيد فى اظهار الفرحة فيقرر الاهازيج الشعبية والدبكات الجماعية والاخوة بين أبناء الشعب الواحد من خلال اسمين رمزيين (ابو احمد وابو حنا) .. وتصبح الفرحة فرحتين عشية زواج احمد فتحتفل القرية كلها .. وتغني فى العرس للارض :

« يـا شمس غيبي من السما — وعلى الارض فى عنـا عريس
عـالارض نبني بيوتنـا — وع الارض منجـوز عريس . »

وفى ذروة الفرحة والعرس .. نفاجا بالحرامي المخرب .. الذي ينتظر الفرصة لتخريب الوحدة واثارة الفتن ، فيحرق حقل ابي حنا ويهمس له ان ابن صديقه ابي احمد ... هو الذي حرق الحقل .

فتحدث بلبلة .. وينشب الخلاف .. ويزيد الحرامي النار فى الهشيم .. فيدفع الف ليرة لابى حنا كي يشتكي على ابي احمد . ولكن الوقت لا يدوم طويلا حتى ينكشف الحرامي .. عندها يبدأ باستغلال ابي حنا ويطالبه بالدين ... وكما هو معروف لا يملك ابو حنا امكانية سداد الدين فيطالبه الحرامي بالحقل .

هنا ينتشر الخبر فى القرية ويعلم ابو احمد بحقيقة الامر .. فيجمع اهالي القرية وينادوا ابا حنا .. ويعيدون له الارض ويعاقبون الحرامي بالضرب الجماعي.. ويسود الوئام .

لقد استطاع الممثلون من طلاب المدرسة الثانوية فى القرية ان يقدموا المسرحية بشكل جيد وبسيط .. فاجادوا ودلوا على موهبة طيبة وتقدم فى التمثيل ، اذ ان هذه هي المسرحية الثانية التي يقدمونها (قدموا مسرحية « لكل مجتهد نصيب ») .

اشترك فى التمثيل كل من : محمود عبد الله ابو صالح ، روزيت ابو ريا ، سهام ابو ريا ، هنية ابو صالح ، نوحة ابو صالح ، سامية ابو صالح ، كميل غنطوس ، محمود محمد ابو صالح ، محمد شريف ابو صالح ، كمال حميد ابو يونس ، ابراهيم يوسف ابو صالح وغيرهم ....

(رفيق بدارنة – سخنين)

نتائج المباريات

الدرجة الاولى والثانية

شباب الناصرة – هبوعيل رعنانا	(٢ – ١)
شباب عكا – اخاء الناصرة	(١ – صفر)
هبوعيل طبريا – شباب مجد الكروم	(٢ – صفر)
شباب الطيبة – بيتار دوب نتانيا	(٣ – ٢)
شباب سولم – جيبع هكرمل	(١ – صفر)
كفر قرع – ام الفحم	(١ – صفر)
مكابي يهود – شباب كفر قاسم	(٣ – ٢)

* اوقفت المباراة فى الدقيقة ٧٠ اثر خلاف نشب بين احد لاعبي كفر قاسم والحكم .

الدرجة الثالثة

شباب طرعان – هبوعيل كنيرت	(٢ – ٢)
هبوعيل كفر سميع – هبوعيل برؤون	(١ – صفر)
هبوعيل المكر – فريات طبعون	(١ – ١)
مكابي عكا – مكابي سخنين	(١ – ١)
هبوعيل سخنين – هبوعيل شفاعمرو	(٤ – ٢)
مكابي تل حنان – هبوعيل ابو سنان	(٢ – صفر)
بيتار العمل الناصري – هبوعيل نين	(٣ – ١)
معين دالية الكرمل – هبوعيل يكنعام	(٢ – صفر)
عين ماهل – الاخوة حيفا	(١ – ١)
بيتار دالية الكرمل – هبوعيل تعناخيم	(٤ – ١)
بيتار بنيامينا – كشافة حيفا	(٢ – ٢)
مكابي عميدار نتانيا – مكابي الفريديس	(٢ – صفر)
برديس حنا – ابناء ام الفحم	(٢ – صفر)
هبوعيل باقة الغربية – الطليصة	(٤ – ١)
جلجولية – الي تسور بار ايلان	(١ – صفر)
مكابي ريشون لتسيون – شباب اللد	(٢ – ٢)
شمال تل ابيب – اتحاد شباب يافا	(٤ – صفر)
السلام الرملة – هبوعيل يهودا	(٤ – ١)

فرق الشبيبة

شباب الناصرة – هبوعيل تل حنان	(٢ – ٢)
روش هعاين – الطيبة	(٢ – ١)
هبوعيل كفار سابا – شباب كفر قرع	(٣ – ٢)

الرياضة

١٠ آلاف مشاهدة ومشاهد فى مباراة كفر قرع – أم الفحم

كفر قرع – محمد عسلي – بحضور حوالي ١٠ آلاف فتاة وشاب وامرأة ورجل ، جرت مباراة الدوري بين فريقي شباب كفر قرع وام الفحم على ملعب ام الفحم .. وفاز فيها شباب كفر قرع (١ – صفر) .

بدأت المباراة قوية جدا وحماسية . وكان الامر طبيعيا وسط جمهور عريض كهذا . وكان من الصعب تحديد تفوق اي من الفريقين على الآخر . فقد قدم الفريقان مستوى جيدا من اللعب وتبادلا الهجمات المركزة والخطرة .. وتناقلا الكرة تارة فى الطرف الفحماوي وأخرى فى طرف كفر قرع . ولم يثمر الشوط الاول اية أهداف .

وفى الشوط الثاني .. نزل الفريقان يحدوهما الامل بتغيير النتيجة .. كل لصالحه . فازداد الضغط .. واخذ التوتر يعرف طريقه الى لاعبي الفريقين . وما ان مرت خمس دقائق حتى كان احد اللاعبين ، وهو احمد عطايا من كفر قرع ، مصابا وخارج الملعب .. اثر ضربة خشنة غير متعمدة . ولعب فريق كفر قرع بعشرة لاعبين .

واستمر اللعب سجالا ..

وفى الدقيقة ٦٥ .. كانت الكرة فى الطرف الفحماوي من الملعب .. حيث تجمع هجوم كفر قرع فى غارة على مرمى ام الفحم .. تناقل فيها افراده الكرة فارتكزت لدى قدمي عبد اللطيف كوبري .. الذي ابرقها مركزة الى ابراهيم عسلي ليضعها هذا الاخير فى مرمى ام الفحم قوية مسجلا هدف المباراة اليتيم .. وهدف الفوز الثمين هنا زاد الحماس .. وتناشط الفريقان احدهما معززا فوزه والآخر محاولا المعادلة او حتى الفوز . ولكن شيئا لم يتغير فى النتيجة وبقيت (١ – صفر) لصالح كفر قرع .

ومع هذا فقد امتاز عدد من اللاعبين من كلا الفريقين :

من ام الفحم (غانم والنبشي) .

ومن كفر قرع (شفيق وآرتسي وصالح وابراهيم) .

نقطتان فى آخر دقيقه

الناصرة – من (نصراوي) – فوجىء جمهور شباب الناصرة العريض ، الذي توافد الى المدينة منذ صباح السبت بالخسارة التى منى بها فريقهم حتى الدقائق الاخيرة من المباراة . ولكن لاعبى الناصرة الذين قاسوا الامرين من حكم المباراة الضعيف .. لم يتركوا جمهورهم تائها فى الخسارة .. فعدلوا النتيجة فى الدقيقة ٨٥ .. وأحرزوا هدف الفوز قبل دقيقتين من نهاية المباراة .

كان ذلك فى المباراة التى جرت على ملعب الناصرة بين فريقى الدرجة الاولى شباب الناصرة وهبوعيل رعنانا .

بدأت المباراة ومن اللحظات الاولى بدأ فريق الناصرة فى التقاط الكرة وشن الهجمات ، ولكن النتيجة جاءت عكسية . فقد أحرز لاعب رعنانا هدفا فى الدقيقة الخامسة أثر رفعة من ضربة ركنية اودعها مرمى الناصرة بضربة رأسية جميلة . وهنا هاجم فريق الناصرة مرمى رعنانا دون هوادة ولكن سوء التسديد والفاعلية فى خط الهجوم حالا دون تسجيل هدف .

وفى الشوط الثانى نزل فريق الناصرة مصمما على الفوز وسيطر على الملعب سيطرة تامة . وفرض حصارا شديدا على رعنانا . ولكن ضربات المرمى كانت تفشل اما على العارضة أو خارجها .

وفى الدقيقة ٨٥ صوب نسيم سرحان كرة عن بعد ٢٠ مترا الى المرمى .. فارتطمت بقدم أحد لاعبى رعنانا وتحولت الى هدف تعادل ثمين .

ثم وفى الدقيقة ٨٦ .. أحرز اسامة خورى هدف الفوز بعد أن تلقى الكرة من محمود أبو سارة أثر ضربة جزاء .

ولكن حكم المباراة احتسبها ضربة تسلل متراجعا بذلك عن قراره السابق. وقبل دقيقتين من نهاية المباراة رفع الياس فراج كرة جميلة باتجاه المرمى.. وبعد أن ارتطمت باحد لاعبى رعنانا دخلت المرمى لتسجل هدفا ثانيا لصالح الناصرة . وهكذا انتهت المباراة بفوز الناصرة (٢–١) .

ويذكر أن حكم المباراة لم يحتسب ثلاث مرات ضربات جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة .. الامر اثار شك واستنكار الجمهور واللاعبين من الفريقين . فاذا كان الحكم ضعيفا او عنصريا (وليس من صفة غيرهما) يجب على الاتحاد العام لكرة القدم ابعاده!

مباراة خشنة بين شعب وشفاعمرو!

شعب – من ابراهيم شعبان – فى مباراة خشنة جرت على ملعب نسور شالوم ، فاز فريق شباب شعب بهدفين مقابل هدف واحد على فريق مكابي شفاعمرو .

وقد ابتعد عدد من لاعبي الفريقين عن الروح الرياضية ولعبوا بخشونة واثاروا خلافات . وعلى اثرها انجر مؤيدو الفريقين من الجمهور الى هذه الخلافات . وكان من الممكن ان يحدث ما لا تحمد عقباه .

ان أحداثا كهذه فى ملاعب كرة القدم لهي بعيدة عن تقاليدنا وعاداتنا بنفس قدر بعدها عن الروح الرياضية ويجب تلافيها فورا .

الطيبة تتطلع الى القمة

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – حقق شباب الطيبة، هذا السبت ، نصرا هاما على بيتار دوب نتانيا وذلك فى المباراة التى جرت على ملعب نتانيا وفاز فيها (٣–٢) .

نزل الفريق لهذه المباراة بتركيب يضم سبعة من لاعبى فريق الشبيبة ، قام خمسة منهم باثبات دورهم فى الاسبوع الاسبق ايضا ، واضيف اليهم هذا الاسبوع ، لاول مرة كل من عفيف ادريس حامى مرمى (بدلا من حسام مصاروة) ووليد ناة (والاثنان عمر الواحد منهما ١٧ عاما) .

بدأت المباراة وكانت سجالا بين الفريقين ، والهجمات سريعة ومتبادلة، وكان هجوم نتانيا هو السابق فى تسجيل أول هدف فى المباراة (الدقيقة ١٠). ولاحظ الحضور أن فريق الطيبة لم يتأثر من الهدف الذى سجل فى مرماه وراح يركز لعبه وهجومه من خلال التحكم بالكرة ونقلها باتقان بين لاعبيه. فجاءت الهجمات متعاقبة ، وفى نهايتها ...سنحت الفرصة مرات ومرات لبديع بدران كى يعادل النتيجة بل وأكثر . ولكن بديع (حظه سىء) لم تتمكن من ذلك يا للاسف .

ولكن .. ما لم يتمكن من فعله فعله اللاعب الناشىء وليد ناة الذى لعب لاول مرة فى صفوف الفريق الكبير فكان نجم هذه المباراة . وقد سجل هدف التعادل فى الدقيقة ٢٥ بعد سيطرته على كرة مردودة من دفاع نتانيا وأسكنها المرمى عن بعد ٥ أمتار .

فى الشوط الثانى ، تميز اللعب بسيطرة فريق الطيبة الذى ألهب الجمهور حماسا بنقلاته الجميلة وهجماته الخطرة والمتكررة والتى أثمرت بهدفين، فى الدقيقة ٦٠ .. عندما صوب وديع بلعوم كرة نجم هدف نتانيا فصدها حامى المرمى لقدمى محمود عبد القادر الذى سجل الهدف الثانى للطيبة على الطاير . وفى الدقيقة ٦٥ كان بديع بدران أن يسجل هدفا ثالثا بعد أن حاور حامى المرمى بنجاح ولكنه اعثل من قبل احد افراد نتانيا فاحتسبت ضربة جزاء ١١ مترا تصدى لها محمد بدران واضاع بها هدفا محققا لانه صوبها عالية فوق العارضة .

استمر هجوم الطيبة وفى الدقيقة ٨١ سجل عوض محمد بدران الهدف الثالث للطيبة بضربة ارضية من بعد ٢٠ مترا . وقبل انتهاء المباراة بدقيقتين سجل هجوم نتانيا اصابة اصالحه بعد « لخبطة » حدثت داخل منطقة مرمى الطيبة وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٣–٢) .. وارتقى الفريق الى المرتبة الثالثة فى قائمة الدورى بفارق نقطة واحدة فقط مع فريق القمة .

((حاكم بامره منتصر)) بين الطيبة و روش هعاين

كفر قاسم – لمراسلنا – فى اتحاد كرة القدم الاسرائيلي هنالك حكام بامرهم .. لا يكتفون بدورهم القيادي المقرر فى الملاعب بل ويتطاولون ليقرروا نتيجة المباراة . وقد وصل احدهم هذا السبت الى ملعب «روش هعاين» فحكم بين فريقي الشبيبة للطيبة وروش هعاين ونصر الاخير منهما على الاول بالنتيجة (٢ – ١) ..

فى الدقيقة الخامسة من المباراة ، احرز خليل ظاهر هدفا ، ومنذ ذلك الحين حافظ زملاؤه على هذا المكسب وعملوا على تعزيزه ... ونجحوا فى ذلك طيلة ٧٠ دقيقة . وعندئذ تدخل الحكم واحرز هدفين لصالح روش هعاين اثر اقراره ضربتي جزاء ١١ مترا لصالحه . وهكذا ... فاز الفريق – الحكم – بالروح الرياضية « العالية » علو صهيونية الحكم !

مــا الامر يا محكمة الاتحــاد!

شفاعمرو – من خالد نفاع – رفضت محكمة الاتحاد العام لكرة القدم دعوى السيد نظيم ابراهيم من شفاعمرو ، الذي طالب بتعويضات من الاتحاد عن خسارته فى تصليح سيارة التاكسي يملكها بعدما تضررت فى « طوشة » جماعية على ملعب كرة القدم فى عتليت ، فى المباراة التي جرت فى حينه (٢٩–٥–٧٦) بين فريقي هبوعيل عسفيا ومكابي عبلين .

ويذكر انه فى هذه الحالات ، يدفع الاتحاد العام تعويضات كاملة عن اضرار سيارة تقوم بعمل من اجل الاتحاد . وكان السيد نظيم ابراهيم ينقل حكم المباراة ، فرج ابو جليل من شفاعمرو، الذي استهدف فى تلك «الطوشة» .

ويعتبر هذا القرار غريبا على التقاليد المتبعة فى الاتحاد .. فلم يحدث فى السابق ان رفض الاتحاد دفع تعويضات فى حالة كهذه .. خاصة وانه ثبت أن السيارة تضررت فى تلك « الطوشة » ، وعندما كانت تقل الحكم . ويتساءل السيد نظيم ابراهيم وغيره : هل هناك توجه خاص اليه والى امثاله من العرب ام ما الامر ؟ !

مباريات السبت القادم ١٩٧٦/١١/١٣

شباب الناصرة – هبوعيل هرتسليا
اخاء ابناء الناصرة – هبوعيل حتصود
بيتار قريات شمونة – مجد الكروم
بيتار طبريا – شباب عكا
شباب كفر قرع – شباب سولم
مجدال هعيمق – شباب ام الفحم
هبوعيل بنيامينا – شباب الطيبة

* تجري المباراة على ملعب الفريق المسجل فى يمين السطر (مثلا ، المباراة الاولى تجري فى الناصرة) .

فـؤاد نصـار – بقيـة

خالد ورفاقه ان يزودهم بمعرفة تفاصيل ودقائق هذه الحياة الغنية بالكفاح والنضال .

كذا فليعوض شعب الاردن وشعبنا فى الضفة والقطاع وشعبنا فى اسرائيل وفى الناصرة بالذات الحركة الشيوعية عن الخسارة الفادحة التى حلت بفقد فؤاد نصار » .

وفى الختام وقف قدس الاب سمعان نصار اخو الفقيد ليشكر الخطباء وجمهور المعزين ولجنة احياء الذكرى بكلمة مؤثرة استدرت الدموع من عيون الجميع .

وكان قد اتيح للاب سمعان نصار أن يكون الى جانب الفقيد فى لحظات احتضاره . وروى كيف حمله فؤاد السلام وكيف سأل عن الناصرة وأهلها قبل أن يسأل عن أهله .

قال « أردت أن أجىء بشىء من مخلفات فؤاد لتكون تذكارا بعد وفاته، فلم اجد فى غرفته الصغيرة ، والتى لا يملكها ، الا الكتب والمجلات والصحف . ولم يكن يملك سواها شيئا من حطام الدنيا .

« ولكن تعزيت مما خلفه فؤاد من محبة واحترام جعلت عمان تخرج فى جنازته العظيمة . كما تعزيت بالوفود التى جاءت من كل حدب وصوب تشاركنا المصاب ، وبسيل برقيات ورسائل التعازى من جميع أرجاء المعمورة » .

هذا وتلقيت لجنة أحياء الذكرى سيلا من برقيات ورسائل التعزية ، لم يستطع عريف الحفل ، لضيق الوقت ، قراءتها ، وهى من : غبطة البطريرك فنديكتوس وسيادة المتروبوليت باسيلوس وسيادة المتروبوليت جرمانوس وسيادة المطران مكسيموس سلوم وبسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وأميل عصفور – عكا وحمدى كنعان – نابلس ورئيسة وأعضاء جمعية انعاش الاسرة – البيرة وفهد الملا – الناصرة وميلاد عويس وعائلته – القدس واديب مسعد وعائلته – يافة الناصرة واميل طوباسى وعائلته – رام الله وأبو جرير – القدس والاب يوسف سوسان – عكا وفرج سكران – الولايات المتحدة والاب سانتى سيافة الناصرة والاب جبران توما – كفر ياسيف وجريس أبو نوارة وعائلته – كندا والاب جبرائيل خورى – البقيعة ومنير معلوف وعائلته – الولايات المتحدة وعيسى حنانيا – الولايات المتحدة وميشيل واسحاق سحار – القدس والشيخ محمد الازهرى – الناصرة وسميع نصار وعائلته – كندا وذيب شاهين – المانيا الاتحادية وجميل حسن – الولايات المتحدة وطلاب احدى الجامعات فى الولايات المتحدة وبشارة قعوار وفريد قبطى وكمال قعوار واديب فرح وغسان خورى والياس فرح وفايز قبطى وجميل أبو نصار وأكرم زريق وبشير رزق ورايق رزق وسهيل نصار – موسكو وسميرة خوري – موسكو والمطران ديريك – لندن ومحمد أبو شلباية – القدس ونعيم جرجورة – الناصرة ويحيى الريماوى رئيس بلدية بنى زيد ومن رئيس وأعضاء بلدية بير زيت وقاسم الفرا – خان يونس وعائلة جبران وزيحى – كندا .

ركن المؤتمر – بقيـة

صديق يرى فى نفسه المقدرة والاستعداد للمساعدة فى أعمال المؤتمر التالية : طباعة باللغات العربية أو العبرية وغيرها من اللغات، الترجمة قيادة سيارات وغيرها .. عليه أن يتوجه الى احدى منظمات الحزب وأعطاء المعلومات عن الجانب الذى تطوع للمساعدة فيه ونحن نقبل مساعدته مع الشكر .

موضوعة المؤتمر – بقيـة

وخطر الحرب لا يزال ماثلا .

واليوم كما فى السابق لا يزال التناقض الرئيسى فى المنطقة بين حركة التحرر القومى والامبريالية .

حركة التحرر الفلسطينية

ثبت بوضوح ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى. وخطها السياسى يتبلور فى الاتجاه الواقعى لحل النزاع الاسرائيلى – العربى ، رغم ان الميثاق القومى لا يعترف بحق الوجود والسيادة لدولة اسرائيل . ولكن المنظمة مستعدة للموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى المناطق العربية التى تجلو عنها اسرائيل . كذلك فان الدول العربية المحاذية لاسرائيل اعلنت عن استعدادها للسلام مع اسرائيل اذا هى انسحبت من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ واعترفت بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى . ان الخط الواقعى هو المسيطر فى مواقف م.ت.ف. وجبهة الرفض ليست الا اقلية ضئيلة . والشعب الفلسطينى لا يؤيد الاوساط المتطرفة .

ولكن موقف حكومة اسرائيل المتعنت يساعد على تقوية العناصر المتطرفة بين الفلسطينيين عندما يعلن رئيس حكومتها انه لا يقابل الفلسطينيين الا فى ساحة القتال . وحكومة اسرائيل معنية بعودة أيام الشقيرى والمواقف المتطرفة التى ألحقت أشد الضرر بنضال الشعب الفلسطينى .

كما يجب أن نذكر ان الاحزاب الائتلافية مع « الليكود » اليمينى أقرت فى الكنيست فى ١٦–٢–٧٢ « ميثاقا اسرائيليا » ينص على « أن حقوق الشعب اليهودى التاريخية على أرض اسرائيل لا تقبل الجدل » .

كما لا يجب ان ننسى ان الصراع الداخلى الدائر فى لبنان منذ اكثر من سنة ونصف هو جزء من المؤامرة التى دبرها الامبرياليون ومنفذو أوامرهم فى اسرائيل والبلاد العربية ضد حركة التحرر الوطنى العربية، وبضمنها اللبنانية ، وحركة التحرر الوطنى الفلسطينية بشكل خاص .

الشيوعيون يطالبون بنزع الثقة بحكومة الغلاء والجوع

اكثر من مئة الف عامل ومستخدم يشتركون في الاضراب

وزير المالية رابينوفتش يقول: اسرائيل على شفا الهاوية

القدس - لمراسلنا البرلماني - تقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، أمس الاول ، باقتراح بنزع الثقة الحكومة وذلك احتجاجا على قرارها الاخير بتقليص مخصصات السوبسيديا ورفع اسعار المواد الاكثر حيوية بنسبة ٢٠٪ .

وجاء في الاقتراح ان تقليص مخصصات السوبسيديا ورفع الاسعار يلحقان اشد الضرر بمستوى حياة غالبية الشعب ، خاصة العائلات ذات الدخل المحدود وكثيرة الاولاد . واكدت الكتلة الشيوعية في اقتراحها بنزع الثقة عن الحكومة ان كل حديث عن تعويض العائلات الفقيرة عن الغلاء لا اساس له . فلم يحدث ابدا ان تطابق هذا التعويض ومعدلات الغلاء . كما يجدر بالذكر ان الغلاء الاخير جاء في أعقاب ارتفاع مستمر وشامل في الاسعار وزيادة في الضرائب غير المباشرة . ولقد اثار هذا القرار الخطير مرارة اوسع الاوساط الشعبية والعمالية في البلاد . كما اعترضت الهستدروت عليه . وان حكومة تنتهج سياسة تستهدف تخفيض مستوى حياة العاملين ، وبالمقابل تواصل تقديم الامتيازات والهبات لاصحاب رؤوس الاموال ، مثل هذه الحكومة لا تستحق ثقة المواطنين ويجب حجب الثقة عنها . وهو ما تدعو اليه الكتلة الشيوعية في الكنيست .

هذا ويتعرض اقتصاد البلاد ، بقطاعاته المختلفة ، الى موجة واسعة من الاضرابات والكفاحات العمالية المناهضة للغلاء والتي تطالب بزيادة أجور العاملين وتحسين شروط عملهم وتقديم التعويض اللائق لهم عن الغلاء وبصيانة حق العمال في العمل . وفي محاولة للتغطية على مسؤولية الحكومة المباشرة عن الوضع الاقتصادي المتدهور اضطر وزير المالية رابينوفتش الى الاعتراف بان الوضع القائم من شأنه ان يؤدي الى الانهيار الاقتصادي وتردي علاقات العمل ترديا خطيرا . وقال ان اسرائيل على شفا الهاوية . واستصرخ وزير المالية اجهزة الاعلام (البرجوازية) طالبا منها مساعدة الحكومة (هكذا) في منع التدهور القائم ، ومساعدة كل الناس . وذكر ان الحكومة قد تجتمع ، هذا الاسبوع ، للبحث في انتشار حركة الاضرابات واتساعها . ولم يتورع رابينوفتش عن مطالبة الحكومة والهستدروت برفض مطالب العمال بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم . وادعى ان هذه المطالب هي التي تهدد الاقتصاد وليس سياسة حكومته الكارثية المنهكة .

موجة اضرابات واسعة

ولقد عكست موجة الاضرابات الحالية ازدياد النقمة العمالية والشعب على سياسة الحكومة الاقتصادية . وتشير كل الدلائل الى ان الجماهير الشعبية والعمالية المكتوية بنار الغلاء وصلت حدا لم تعد تستطيع السكوت فيه على استمرار الغلاء الذي يلتهم نتاج عملها وكدحها . كما ان التلويح بالامن لم يعد مجديا ولن تجدي اجراءات القمع التعسفية مثل اللجوء الى استخدام انظمة الطوارىء الانتدابية السيئة الصيت لارغام العمال والمستخدمين المضربين على العمل ، والا تعرضوا للسجن والغرامات المالية الباهظة .

وأمام تزايد موجة الاضرابات وتصاعد المرارة الشعبية والنقمة على الغلاء اضطرت صحيفة البرجوازية الكبيرة ، « هآرتس » ، أمس الاثنين الى دعوة الحكومة لوقف التضخم المالي والغلاء وذلك لمواجهة اتساع موجة الاضرابات . فالغلاء ، كما كتبت « هآرتس » ، هو الذي يثير المرارة بين العاملين ويؤدي الى تدهور علاقات العمل .

كفاح المهندسين

وكان ١٦ الف مهندس تغيبوا عن العمل ، أمس الاول ، وابتدأوا ، اعتبارا من أمس الاثنين ، اضرابا تباطؤيا وذلك للمطالبة بزيادة أجورهم . وقد أصدر وزير الصناعة ، بار ليف ، امرا بموجب أنظمة الطوارىء يحظر على المهندسين القيام بالاضراب التباطؤي .

مستخدمو الدولة

واعلن ممثلو ٣٢ الفا من مستخدمي الدولة عن مطالبتهم بزيادة الاجور . واكدوا انهم سيلجأون الى الاضراب التباطؤي ما لم تلب الحكومة مطالبهم .

أطباء المستشفيات

وواصل اكثر من ٢٥٠٠ طبيب يعملون في المستشفيات اجراءاتهم الكفاحية مطالبين بزيادة الاجور ورفع العلاوات التي يحصلون عليها لقاء المناوبة الليلية وبزيادة عدد الاطباء العاملين في المستشفيات لتخفيف العبء الواقع عليهم . ويهددون بالاستقالة الجماعية اعتبارا من أول كانون القادم ، ما لم تلب الحكومة مطالبهم .

أكثر من مئة الف عامل

ويطالب بزيادة الاجور كذلك موظفو مصلحة الضرائب ومستخدمو الجمارك في مطار اللد والعاملون في وزارة الشؤون الاجتماعية (قسم الخدمات) وعمال « مصانع البحر الميت » و « باز غاز » ومستخدمو الادارة والاقتصاد في المستشفيات ومستخدمو « الرتنجن » الفنيون ومستخدمو هندسة الريد وموظفو بنكي « لئومي » و « ديسكونت » وعمال الصيانة في « العال » والعاملون في « عسيس » و « الكاف » وغيرهم من المصانع الكبيرة في البلاد .

واحصت صحيفة « معريب » المسائية ، أمس ، عدد العمال المشتركين في حركة الاضرابات والكفاحات المختلفة بما يزيد على ١١٥ الف عامل في اسرائيل في هذه الايام .

اضراب احتجاجي في منطقة عكا الصناعية

وجرى ، أمس الاثنين ، اضراب انذاري لمدة ساعة في منطقة عكا الصناعية وذلك احتجاجا على الغلاء .

ومن المتوقع ان تشهد مناطق البلاد الصناعية الاخرى في الايام القليلة القادمة حركة واسعة من الاضرابات والكفاحات العمالية احتجاجا على الغلاء والضائقة الاقتصادية المتفاقمة.

هل عدنا الى أيام « سفر برلك » ؟
حملات تفتيش عن الشبان « الفرارية »
أحكام قاسية على رافضي الخدمة الاجبارية

البقيعة - لمراسلنا - حكمت محكمة عسكرية على الجندي « الفراري » من الخدمة الاجبارية انور عباس من البقيعة بالسجن سنة كاملة .

وحكمت محكمة عسكرية أخرى على الجندي سلمان عباس بالسجن سبعة اشهر بنفس التهمة .

وتنشط قوات من الجيش والبوليس - هذه الايام - بمطاردة « الفرارية » في البقيعة وغيرها .. وتأتي هذه القوات « متخفية » عادة في ثياب وسيارات مدنية ، واحيانا يتبادلون الشتائم ويتراشقون بالحجارة مع الشباب رافضي التجنيد الاجباري والاحتياطي . واحيانا تقوم هذه القوات بالعدوان على الاهالي فيدقون على الابواب ويصرخون ويشتمون ، في ساعات متأخرة من الليل ، فيزعجون النيام ويرعبون الاطفال ، كما حدث في الاسبوع الماضي .. اذ استمرت المطاردات والشجار في الشوارع لعدة ساعات متوالية في الليل .. واحيانا ترجع هذه الغزوات بخفي حنين وبمزيد من النقمة والكره للتجنيد الاجباري .

رسالة الرملة
البلدية وعدت ببناء مدرسة جديدة ولكن ، متى يتم التنفيذ ؟!

الرملة - لمراسلنا - مشاكل المدارس العربية تبرز بكل حدتها في مدرسة الرملة للتلاميذ العرب ، حيث يتعلم نحو الف تلميذ في مدرسة قوامها ١١ غرفة صالحة ، بنيت خلال الثماني والعشرين سنة الماضية ، وعدد آخر من الغرف في عمارة قديمة تقع تحت خزان ماء . وحسب تقرير لوزارة المعارف ، قبل أربع سنوات ، فان هذه العمارة لا تصلح للتعليم ، بل هي خطرة على سلامة التلاميذ بسبب تداعيها . هذا الى ان الدرج الواقع تحت الخزان عرضة للسقوط اذا انهارت دعائمه الخشبية . وحتى الان لم تقم البلدية باصلاحه .

وبالاضافة الى نقص الغرف فان أغلب نوافذ المدرستين محطمة وينقصها الزجاج ، الامر الذي يضر بصحة التلاميذ لا سيما وفصل الشتاء على الابواب .

كذلك هنالك نقص فاضح في المقاعد مما يضطر وضع ثلاثة تلاميذ في مكان اثنين .

ولم يتحسن الوضع رغم مطالبات لجنة اباء الطلاب . وقد ارسلت اللجنة كتابا الى وزير المعارف تعلمه بوضع المدرسة السيء والخطير ، وتطلب اليه العمل على تحسين الوضع واصلاحه بالسرعة الممكنة . ومع ان الرسالة أرسلت في نهاية السنة الماضية الا ان شيئا لم يفعل .

وهكذا توصلت لجنة الاباء مع الاهالي الى انه لم يعد امامهم الا اعلان الاضراب الشامل لضمان اصلاح الوضع ، اذا فشلت سائر الجهود .

وذهب وفد من اباء الطلاب وقابل نائب رئيس بلدية الرملة ، يوم الاحد أمس الاول ، وشرحوا الوضع من جديد . وتم الاتفاق على أن يحضر ممثلو البلدية لمعاينة الامور على الطبيعة . وبالفعل جاؤوا ، أمس الاثنين ، ولم يكن أمامهم ، وما شاهدوه ، الا ان يعدوا بالشروع في بناء مدرسة جديدة في اقرب وقت ممكن.

ولن يكتفي الاهالي بهذا الوعد ، غير المربوط بزمن محدد ، وسوف يواصلون متابعة القضية حتى يؤمنوا أماكن دراسة معقولة لابنائهم .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تحتج على التحقيق الاستفزازي مع الطالبة خديجة ابو صالح من سخنين

سخنين - لمراسلنا - في محاولة ارهابية فاشلة استدعيت الطالبة خديجة ابو صالح ، رئيسة مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية في سخنين ، الى مركز شرطة العفولة في الاسبوع الماضي . حيث حقق معها ضابط اسمه حزقيل تحقيقا استفزازيا عن احداث يوم الارض (!) .

لقد اثار هذا التحقيق الارهابي استنكار كافة الطلاب الثانويين في مدرسة سخنين وخارجها . واتخذت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب قرارا باستنكار هذا التحقيق بشدة . ويذكر ان الطالبة خديجة ابو صالح عضو في اللجنة القطرية .

عقد الصلح في عارة وعرعرة

عرعرة - لمراسلنا - جرت يوم السبت ، ٦-١١ ، صلحة عشائرية في عرعرة بين آل يونس وآل مرزوق - العائلتين اللتين تورطتا في نزاع مؤسف ادى الى الاحداث المؤسفة التي وقعت في قريتي عرعرة وعارة ، في السابع من ايلول الماضي ، وتوفي بسببها شابان .

وحضر الصلحة جماهير غفيرة من اهالي القريتين والقرى المجاورة ومن الجليل ومن الضفة الغربية المحتلة .

واستقبل اهالي القريتين والشعب بشكل عام ، بارتياح كبير ، اجراء الصلح هذا .

كلمة الاتحاد - بقية

العرب » ويذيعونها على شعبهم وعلى العالم « دليلا » على ان العرب يريدون القاء اليهود في البحر . وفي هذه الاثناء كان حكام اسرائيل ، هم هم ، يشردون البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني ويتوسعون على حساب ارضه ووطنه ويصادرون بقية اراضيه ويرمون العرب في الصحراء.

وفي هذه الاثناء كانت الرجعية العربية ، وكانت أوساط عربية ماجورة مباشرة وعميلة ، تزاود ما شاءت لها المزاودة على مصير هذا الشعب ، شعب المآسي والذي اختارته الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية « كبش فداء » . ونذكر مواقف مشايخ السعودية وامثالهم الذين كانوا يتظاهرون بالتطرف القومي ويتشنجون وهم يصرخون: « اما كل فلسطين والا فلا » ! ونذكر زعماء مسؤولين في سوريا يتشنجون هم ايضا وهم يصرخون : الجليل قبل الجولان ! وكان موشي ديان ومن بعده شمعون بيرس وبيغن وأمنون لين ، وكل الشلة ، يطربون لهذه الصرخات ويعملون على تطبيق الجزء الاخير منها - اي : « فلا » !

لقد رأى الشعب العربي الفلسطيني حقيقة هؤلاء المزاودين فيما حدث من هزيمة حزيرانية وفي ايلول الاسود وفي صفقة اتفاقية سيناء المخزية وفي المأساة اللبنانية .

ويدرك الشعب العربي الفلسطيني الآن ، وعبر أقسى وأطول تجربة ، ان دعاة « الحد الاقصى القومي » انما يريدون أن يظل مشردا وضائعا الى « الحد الاقصى » من الوقت وربما حتى النهاية ، حتى الزوال الكلي !

ويدرك الشعب العربي الفلسطيني ، وعبر أقسى وأطول تجربة ، ان ابناءه التقدميين - الشيوعيين التقدميين - هم اعظم ابنائه وقادته مسؤولية عن مصيره وأخلصهم دفاعا عن حاضره ومستقبله .

ويرى الشعب العربي الفلسطيني ، وعبر أقسى وأطول خبرة ، كم كان صديقه الجبار الاتحاد السوفييتي مخلصا لقضيته العادلة وحكيما الى أقصى حد حين لم يفرط ، ولا في أحلك الاوقات ولن يفرط ، بقضيته القومية العادلة وحين أرشده الى السياسة الصحيحة ، أمس واليوم ، التي تقوده الى تحقيق أمانيه القومية العادلة .

ولكن ، ماذا نرى في اسرائيل ؟ ان الاوساط المتطرفة في جهاز الحكم تريد تصعيد سياستها العدوانية والحربية لنسف النوايا الطيبة ولالقاء شرقنا في حمأة حمام دم جديد لقطع الطريق على هذا التطور السلمي الهام .

ويقوم حكام اسرائيل بهذه الاستفزازات الجنونية في وقت تتفجر فيه البراكين تحت أسس الاقتصاد الاسرائيلي - اقتصاد الانفاق الحربي وتجويع جماهير الشعب . انهم يحلمون بحرب دامية جديدة تلهي شعبهم وتنقذهم من حساب الشعب العسير .

ولكن الورطة ، التي تحيط بحكام اسرائيل من الخارج والداخل ، انما تبثت ان الموقف العادل والعقلاني ، وان السعي في سبيل السلام العادل ، هو الموقف الصحيح وهو الذي سيؤدي الى تطويق المعتدين وكشفهم تماما امام شعبهم وامام شعوب العالم جمعاء .

ونحن واثقون ان غصن الزيتون ، حين يرفعه الشعب العربي الفلسطيني أعلى من جبال التحريض والتزييف وأعلى من جميع أسيجة الاحتلال و « جدرانه الطيبة » ، سيؤدي الى هز الرأي العام الاسرائيلي من الاعماق والى انتشار بشارة الخلاص حتى لا يعود في مقدور احد ، لا بيغن ولا بيرس ، لا كيسنجر ولا اي خليفة له ، ان يمنع شعب اسرائيل نفسه من التشبث بها للخروج ، نهائيا ، من حلقة الدم المفرغة والكارثية .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخوين يوسف ويونس نصار بمناسبة **خطوبة ولديهما**

عقبال الفرحة التامة

سميح ابو طايع - يافا

ثورة - بقية

واشار برجنيف الى سرور الشعب السوفييتي بما احرزته الزراعة في هذا العام من نتائج قياسية .

وعبر ليونيد برجنيف عن ثقته بان الخطة الخمسية ، التي ينتهي تنفيذها في عام ١٩٨٠ ، ستنفذ بنجاح . وهنأ الامين العام ، تهنئة حارة ، الاصدقاء والحلفاء في البلدان الاشتراكية والاخوة في الطبقة والمناضلين في سبيل الحرية والديمقراطية في البلدان الرأسمالية . وكذلك شعوب الدول الصديقة التي القت عن كاهلها نير الاستعمار وبدأت في السير على طريق الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

الاجتماع الاحتفالي في الكرملين

وفي الاجتماع الاحتفالي ، الذي اقيم في ٧٦/١١/٦ في قصر المؤتمرات في موسكو ، القى عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب ، ف. د. كولاكوف ، خطابا تحدث فيه عن الانجازات التي احرزها الاتحاد السوفييتي منذ ثورة اكتوبر . واكد ان القوة المتعاظمة للاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية الاخرى الاقتصادية والدفاعية ووحدتها هي الضمان الامين لمستقبل وسلام الانسانية وهي القوة الاساسية المناهضة لقوى الحرب والعدوان التي تصعد سباق التسلح وتحاول وقف مسيرة تحسين العلاقات الدولية .

واعلن ان الاتحاد السوفييتي يؤيد مبدئيا اعادة علاقة حسن الجوار والصداقة بين الشعب السوفييتي والشعب الصيني الامر الذي يتجاوب مع مصالح الدولتين الاساسية ومصالح الاممية الاشتراكية .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يرى ان قضية السلام والتقدم الاجتماعي ستسهم اسهاما هاما في حل ازمة الشرق الاوسط ووقف التدخل الامبريالي في المنطقة وضمان حق الاستقلال والسيادة لكافة شعوب المنطقة . ودعا الى استئناف مؤتمر السلام في جنيف بشأن الشرق الاوسط .

القادة الصينيون الجدد يعايدون

هذا واحتفل العالم على نطاق واسع بالعيد التاسع والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وعرض تلفزيون بكين ، اول امس ، فيلما تسجيليا سوفييتيا عن ثورة اكتوبر . وتقول وكالات الانباء ان هذا الفيلم سيعرض فيما بعد ايضا في دور السينما في الصين .

هذا ووردت الى موسكو من العديد من البلدان الاجنبية برقيات التهاني بمناسبة العيد .

وتلقى القادة السوفييت برقية من الحكومة الصينية تضمنت التهنئة بهذه المناسبة مع الدعوة الى توثيق العلاقات بين البلدين وعدم افساح المجال للخلافات الايديولوجية بتصديع هذه العلاقات .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* المحامي وليد احمد خليلية بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وافتتاحه لمكتبه الجديد في بناية الحتحوت - الشارع الرئيسي - الناصرة .

احمد قاسم - الناصرة

* سميح وسلمى صباغ بالمولود الجديد .
* شوقي عودة وعروسه بمناسبة **الزفاف** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية البقيعة

اجتماعات لدراسة مواد المؤتمر ال - ١٨ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* اعضاء فروع **البعنة ومجد الكروم ودير الاسد** الساعة ٦ مساء ، ٩-١١-٧٦ ، في نادي **البعنة** ، باشتراك **جمال موسى**
* اعضاء فرعي **شفاعمرو وعبلين** الساعة ٦ مساء ، ١١-١١ ، في شفاعمرو باشتراك **سليم القاسم**
* اعضاء فروع **البقيعة وبيت جن وفسوطة ومعليا وترشيحا** الساعة ٤ مساء ، ١٣-١١-٧٦ ، في نادي البقيعة : باشتراك **نمر مرقس**
* اعضاء فرعي **عيلبون والمغار** ، الساعة ٦ مساء ، ١٣-١١ ، في نادي عيلبون باشتراك **سليم القاسم**
* اعضاء فروع **عكا والمكر والمزرعة** الساعة ٦ مساء ، ١٢-١١-٧٦ ، في نادي عكا ، باشتراك **جمال موسى**
* اعضاء فرع **كفر ياسيف** الساعة ٥ مساء ، ١٣-١١-٧٦ ، في نادي الفرع باشتراك **جمال موسى**
* اعضاء فرعي **الرامة ونحف** الساعة ٦ مساء ، ١٤-١١-٧٦ ، في نادي الرامة ، باشتراك **نمر مرقس**
* اعضاء فروع **ابو سنان وجديدة ويركا** الساعة ٤ بعد الظهر ، ٢٠-١١-٧٦ ، في نادي ابو سنان ، باشتراك **جمال موسى**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة المثلث

في يوم السبت ١٣-١١ الساعة الثالثة بعد الظهر اجتماعات لدراسة موضوعات الحزب

١ - **قطاع ام الفحم** - في نادي الحزب باشتراك رفاق **عارة وعرعرة وكفر قرع وزلفة** .

٢ - **قطاع المثلث الجنوبي** - في نادي عثمان ابو راس في الطيبة باشتراك رفاق الطيبة وقلنسوة وكفرقاسم .

معرض الرسام عبد عابدي

نادي بيت الصداقة - الناصرة (في القاعة الصغرى)

يبقى المعرض مفتوحا لغاية ١٩٧٦\١١\١٤ من الساعة العاشرة حتى الواحدة ومن الرابعة حتى السادسة والنصف مساء .

احتفالات لمناسبة الذكرى ال - ٥٩ لثورة أكتوبر
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

عكا	١١-١١ (للطلاب)		**محمد نفاع**
نحف	١٢-١١	٥ مساء	**نمر شباط ونمر مرقس ونايف سليم**
طمرة	١٣-١١	٥ مساء (في نادي الحزب)	**جورج طوبي**
طرعان	١٣-١١	٥٫٣٠ مساء	**سالم جبران**
مجد الكروم	١٣-١١	٥ مساء	**علي حريكه وحنا ابراهيم**
كفر مندا	١٣-١١	٦ مساء	**توفيق كناعنه**

اجتماعات لمناسبة المؤتمر ال - ١٨

جديدة	١٤-١١	٤ مساء	**نجية غطاس ومحمد نفاع**
عكا	١٥-١١	٦ مساء	**اجتماع منطقي**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

عكا ١١-١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الاخوة **صليبا خميس ، اسعد شقور**

نادي بيت الصداقة - الناصرة

* **يوم الجمعة ٧٦\١١\١٢**
  الساعة الخامسة مساء
  الحلقة الاولى من دروس الاقتصاد السياسي
  يقدمها **احمد سعد**
* **يوم الجمعة ٧٦\١١\١٢**
  الساعة السابعة والنصف مساء
  مكانة الموسيقى الشرقية من الموسيقى العالمية
  يقدمها **سيمون شاهين**
  مع معزوفات على الكمان والعود .
* **يوم السبت ٧٦\١١\١٣**
  الساعة السادسة والنصف مساء
  فيلم .

الجزائر تختار - بقية

الاشتراكية . وقد اشترك الشيوعيون الجزائريون في مناقشة « الميثاق » وقدموا آراءهم وملاحظاتهم عليه داعين الاوساط الشعبية الجزائرية الى تأييده من خلال المساهمة في نقاشه والتأكيد على ضرورة العمل بموجبه وتطويره ليتلاءم وضرورات المرحلة الحالية للثورة الجزائرية وضرورة الانتقال الفعلي الى الاشتراكية .

وبالمقابل تعرض الميثاق ولا يزال يتعرض الى محاولات الاوساط اليمينية في الجزائر ، في داخل منظمة التحرير بالذات ، الرامية الى افراغه من مضمونه الجوهري والاساسي المتمثل بحتمية الخيار الاشتراكي . وقد أصدرت هذه الاوساط بيانا يدعو الى رفض الخيار الاشتراكي والسير على الطريق « الدمقراطي » ، طريق المبادرات الفردية الذاتية و « احترام » الملكيات الخاصة ، أي الطريق الرأسمالي . لكن المناقشات التي جرت عليه ، في الاشهر الستة الماضية ، أكدت تمسك أوسع الاوساط الشعبية في الجزائر بالخيار الاشتراكي ورفضها السير على طريق التطور الرأسمالي . ويتوقع المراقبون ان يحظى « الميثاق الوطني » بتأييد الغالبية العظمى للشعب الجزائري في الاستفتاء العام المزمع عقده في ١٩ الجاري .

هذا وأعلن في العاصمة الجزائرية ، أمس الاول ، ان المؤتمر الوطني لجبهة التحرير الجزائرية قرر ، بالاجماع ، ترشيح الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، لرئاسة الجزائر في الانتخابات العامة التي ستجرى في الجزائر في كانون الاول القادم والتي سيجرى خلالها انتخابات مؤسسات الدولة العامة لاول مرة منذ ١٣ سنة .

بضغط - بقية

الوزير صادوق ، في البداية وبناء على رأي رئيس الحكومة ، الى شطب اقتراح الليكود .

ولكن ، نظرا لمعارضة عدد من الوزراء وبينهم بيرس وبورغ ورفائيل وهامر ويعقوبي وهيلل ، الذين قالوا ان القضية ليست قضية قانونية وان موقف رابين وصادوق يمكن ان يفسر على انه تسليم بهذه الاتصالات حتى ولو أعلنت الحكومة انها تعارضها ، تم الاتفاق على احالة اقتراح (الليكود) الى لجنة الخارجية والامن وذلك حتى تظهر الحكومة استياءها من مثل هذه الاتصالات .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● عواد وهاشم سعدي وعموم آل سعدي بوفاة الاب **مقداد سعدي**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عرابة

ذكرى الاربعين

اربعون يوما مرت على رحيل طيب الذكر المأسوف على شبابه

عصام عيسى شحادة خطيب

فآل خطيب في طمرة يدعون الاهل والاصدقاء لذكرى يوم الاربعين على روح ابنهم الفقيد التي ستقام يوم الجمعة الموافق ٧٦\١١\١٢ الساعة الثانية بعد الظهر .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم ووالدته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

صبحي عبد الله قعوار

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة يوم السبت ٧٦\١١\١٣ في تمام الساعة التاسعة صباحا .

نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وبناتها واخوانه وشقيقته وعموم آل جريس واقرباؤهم وانسباؤهم في كفرياسيف واسرائيل والخارج يدعوكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عوض موسى جريس
(ابو نبيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦\١١\١٣ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف .

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخوين يوسف ويونس نصار بمناسبة **خطوبة ولديهما**

عقبال الفرحة التامة

ادارة وعمال مطعم يونس - يافا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة عكا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية :

الرسم ، الشعر ، الزجل ، القصة القصيرة .

الموضوع : **مؤتمر الحزب الثامن عشر** .

تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة . صندوق بريد ١٠٥٣ - عكا .

آخر موعد لايصال المواد هو ٣٠-١١-٧٦ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع ام الفحم

يدعو جمهور الطلاب لسماع المحاضرة التثقيفية حول

- دور الطالب في المجتمع -

يقدمها : الرفيق **عمر سعدى** عضو سكرتارية الشبيبة وذلك يوم الجمعة ١٢-١١-٧٦ الساعة الثانية ظهرا في نادي الحزب الشيوعي - ساحة الميدان .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا